

# مجموعه آثار قلم اعلی

مجموع کتاب‌های سبز - جلد ۵۶

**ویرایش دوم-شهرالملک ۱۸۱ بدیع (فوریه ۲۰۲۵)**

این مجموعه با اجازه محفل مقدّس روحانی ملی ایران شَیْدالله ارکانه به تعداد محدود به منظور حفظ تکثیر شده است ولی از انتشارات مصوبه امری نباشد.

شهرالکمال ۱۳۳ بدیع

این مجموعه مبارکه آثار قلم اعلی از دو مجموعه مجزای متعلق به جناب ابوالقاسم افغان اعلایی در شیراز تسوید گردیده است. الواح این مجموعه تفسیر آیات قرآن کریم و احادیث اسلامی است از جمله تفسیر الف و بسم، نون و القلم، سماء و ماء (سوره رعد / ۱۷)، حضرت موسی و جوان همراهش (سوره کهف/ آیات ۶۰ و ۶۱)، ذو القرنین (کهف / ۸۳ به بعد)، معنی غیب در سوره جنّ آیه ۲۶، حدیث لا یسعی ارضی و سمائی، حدیث "ابو تراب" و معنی ملائکه و جن...

ص ١\*\*\*

### بسمي الابي

لك الحمد يا الهى و اله العالمين و مقصودى و مقصود العارفين و محبوبى و محبوب الموحدين و معبودى و معبود المقربين و منائى و منائى المخلصين و رجائى و رجاء الاملين و ملاذى و ملاذ القاصدين و ملجأى و ملجأ اللائذين و مقصودى و مقصد المتوجّهين و منظرى و منظر الناظرين و جنّى و جنّة البالغين و كعبتى و كعبة المشتاقين و جذبى و جذب العاشقين و نورى و نور الهائمين الثائبين و لهى و وله الذّاكرين و لهى و لهى الهاربين و حصنى و حصن الخائفين و ربّى و ربّ من فى السّموات و الارضين

بما جعلتنى

ص ٢\*\*\*

بما جعلنى منجذباً بآياتك و متوجّهاً الى افق منه اشرقت انوار شمس وجهتك و مقبلاً اذ اعرض اكثر خلقك انت الذى يا الهى فتحت باب السّماء بمفتاح اسمك الاقدس الاعزّ الأعظم الابي و دعوت الكل الى بحر اللّقاء فلمّا ارتفع ندائك الاحلى اخذ جذب النّداء من فى ملكوت الاسماء و الملاً الاعلى و به مرّ عرف قميص ظهورك على العاشقين من خلقك و المشتاقين من برّيتك قاموا و سرعوا الى بحر وصالك و افق جمالك و خباء ظهورك و مجدك و فسطاط عزّك و لقائك و اسكرهم رحيق الوصال على شأن انقطعوا عمّا عندهم و ما عند النّاس اولئك عباد ما منعهم سطوة الفراغة عن التّوجّه الى سرادق عظمتك و ما خوّفهم جنود

ص ٣\*\*\*

الجبابرة عن النّظر الى مشرق آياتك و مطلع بيانك و عزّتك يا اله الوجود و مربّى الغيب و الشّهود انّ الذى شرب كوثر حبّك من يد عطائك لا تمنعه شئونك خلقك و لا يضطرب من اعراض من فى مملكتك ينادى باعلى النّداء بين الارض و السّماء و يبشّر النّاس بامواج بحر عطائك و اشراقات شمس سماء مواهبك انّ السّعيد من اقبل الى كعبة لقائك و انقطع عن سواك و العزيز من اعترف بعزّك و توجّه الى شمس عنايتك و العليم من اطّلع بظهورك و اقرّ بشئونك و آياتك و بيّناتك و البصير من تنوّرت عيناه بنور جمالك و عرفك اذ ارتفع ندائك و السّميع من فاز باصغاء بيانك و تقرب الى طمطام بحر آياتك اى ربّ هذا غريب سرع الى وطنه

الاعلى

ص ٤\*\*\*

الاعلى فى ظلّ رحمتك و مريض توجّه الى بحر شفائك فانظر يا الهى و مضرم النّار فى كبدي الى عبرات عيني و زفرات قلبي و احتراق كبدي و اشتعال جوارحي و عزّتك يا بهاء العالم انّ الهاء يحترق فى كل حين بنار محبّتك على شأن لو يتقرّب اليه احد من خلقك و يتوجّه بسمع الفطرة ليسمع زفير النّار من كل عرق من عروقه قد اخذنى جذب بيانك و سكر رحيق الطافك على شأن لا ينقطع ندائى و لا يرجع الى يد رجائى اى ربّ ترى عيني ناظرة الى شطر فضلك و سمعى متوجّهاً الى ملكوت بيانك و لسانى ناطقاً بثنائك و وجهى متوجّهاً الى وجهك بعد فناء ما خلق بكلمتك و يدى مرتفعة الى سماء جودك و عطائك هل تمنع الغريب الذى دعوته الى الوطن الاعلى فى ظلّ جناحي رحمتك

ص ٥\*\*\*

و هل تطرد المسكين الذى سرع الى شاطئ بحر غنائك و هل تغلق باب فضلك على وجوه خلقك بعد اذ فتحته بعزّك و سلطانك و هل تسكر ابصار برّيتك بعد اذ هديتهم الى مشرق جمالك و مطلع انوار وجهك لا و عزّتك ليس هذا ظنّى و ظنّ المقربين من عبادك و المخلصين من برّيتك اى ربّ تعلم و ترى و تسمع بانّ عند كل شجر ارتفع ندائى و عند كل حجر ارتفع ضجيجى و صريخى هل خلقتنى يا الهى للبلاء او لاطهار امرك فى ملكوت الانشاء تسمع يا الهى حنينى و انينى و ترى عجزى و فقرى و فاقى و ضرى و مسكنتى و عزّتك انّ البكاء معنى عن ذكرك و ثنائك و ارتفع نحيبه على شأن تحيّرت به الثّكلى و منعها عن بكائها و زفرتها اى ربّ اسئلك بالسّفينة التى بها ظهر سلطان مشيتك و نفوذ ارادتك و تمرّ بقدرتك على البرّ و البحر

بان لاتأخذنى

ص ٦\*\*\*

بان لا تأخذنى بجريراتى العظمى و خطيناتى الكبرى و عزتك قد شجعتى بحور غفرانك و رحمتك لما سبق من معاملتك مع المخلصين من اصفيانك و الموحدين من سفرائك اى رب ارى ان ظهورات عنايتك اجتذبتنى و رحيق بيانك اخذنى من كل الجهات بحيث لا ارى من شىء الا و قد يعرفنى و يذكرنى بآياتك و ظهوراتك و شئونتك و عزتك و كلما يتوجه طرف طرى الى سمائك يذكرنى بعلوك و ارتفاعك و سموك و استعلانك و كلما التفت الى الأرض انما تعرفنى ظهورات قدرتك و بروزات نعمتك و كلما انظر البحر يكلمنى فى عظمتك و اقتدارك و سلطانك و كبريانك و لما اتوجه الى الجبال ترى الوية نصرک و اعلام عزک و عزتك يا من فى قبضتك زمام العالم و ازقة الامم قد اخذتنى حرارة حيك و سكر رحيق توحيدک

ص ٧\*\*\*

على شأن اسمع من هزیز الريح ذکرك و ثنائک و من خیر الماء نعتک و اوصافک و من حفيف الأشجار اسرار قضائک التى اودعتها فى مملکتک سبحانک يا اله الاسماء و فاطر السماء لك الحمد بما عرفت عبادک هذا اليوم الذى فيه جرى کوثر الحيوان من اصبع کرمک و ظهر ربيع المکاشفة و اللقاء بظهورک لمن فى سمائك و ارضک اى رب هذا يوم قد جعلت نوره مقدساً عن الشمس و اشراقها اشهد انه تنور من نور وجهک و اشراق انوار صبح ظهورک و هذا يوم فيه تردى كل مأیوس برداء الرجاء و تزین كل عليل بقميص الشفاء و تقرب كل فقير الى بحر الغناء و جمالك يا سلطان القدم و المستوى على العرش الاعظم ان مطلع آياتک و مظهر شئونتك مع بحر علمه و سماء عرفانه اعترف بعجزه عن عرفان

ادنى

ص ٨\*\*\*

ادنى آية من آياتک التى تنسب الى قلمک الاعلى فكيف ذاتک الابى و کينونتک العليا لم ادر يا الهى باى ذکر اذکرك و باى وصف اصفک و باى ثناء اثنیک لو اصفک بالاسماء ارى ان ملکوتها خلق بحركة اصبعک و ترتعد فرائضه من خشيتک و لو اثنیک بالصفات اشاهد انما خلقک و فى قبضتک و لا ينبغى لمظاهرها ان تقوم تلقاء باب مدين ظهورک كيف المقام الذى فيه استويت على عرش عظمتک و عزتك يا مالک الاسماء و فاطر السماء كل ما تزین بقميص الالفاظ انه خلق فى مملکتک و دوت بارادتک و لا ينبغى لحضرتک و لا يليق لجنايبک فلما ثبت تقديس نفسک العليا عن كل ما خلق فى الانشاء و خطر فى قلوب الاصفياء و افئدة الاولياء يلوح افق التوحيد و يظهر للاحرار و العبيد

ص ٩\*\*\*

انک واحد فى ذاتک و واحد فى امرک و واحد فى ظهورک طوبى لمن انقطع فى حبک عن سواک و سرع الى افق ظهورک و فاز بهذه الكأس التى جعلت البحور كلها دون مقامها استلک يا الهى بقوتک و قدرتك و سلطانک الذى احاط من فى سمائك و ارضک بان تعرف العباد هذا السبيل المبين و هذا الصراط المستقيم ليعترفوا بوحدايتک و فردانيتک بيقين لاتعتریه اوهام المريبين و لا تحجبه ظنون الهائمين اى رب انر ابصار عبادک و قلوبهم بنور عرفانک ليطلعوا بهذا المقام الأسنى و الافق الابى لئلا يمنعهم النعاق عن النظر الى اشراق نور التوحيد و لا يصدهم عن التوجه الى افق التجريد اى رب هذا يوم بشرت الكل فيه بظهورک و طلوعک و اشراقک و اخذت عهد مشرق و حیک فى کتبک و زبرک و صحفک و الواحک

و جعلت

ص ١٠\*\*\*

و جعلت البيان مبشراً لهذا الظهور الاعظم الابى و هذا الطلوع الانوار الأسنى فلما انار افق العالم و اتى الاسم الأعظم كفروا به و بآياته الا من اخذته حلاوة ذکرك و ثنائک و ورد عليه ما لا يحصيه الا علمک المهيم على من فى سمائك و ارضک و انت تعلم يا الهى بان منزل البيان وصى من فى الامکان بامرک و ظهورک و سلطانک قال و قوله الاحلى اياکم ان يمنعکم البيان و حروفاته عن الرحمن و سلطانه و قال انه لو يأتى بأية لا تنكروه اسرعوا اليه لعل ينزل لكم من فضله ما اراد و انه مالک العباد و ملیک الایجاد ترى يا محبوب العالم و الظاهر بالاسم الاعظم انه قد اتى بملکوت الآيات على شأن شهدت الذرات بانها ملأت الافاق مع هذا الظهور الاظهر الأبى و هذه الآيات التى لا يحصياها الا علمک يا مالک الاسماء ترى و تشاهد

ص ١١\*\*\*

اعراضهم عن مشرق ذاتك و اعتراضهم على منيع علمك و آياتك قد اخذتهم العزة بالاثم على شأن انكروا ظهوراتك و بروزاتك و أثارك التي يرى كل بصير على كل شيء تشهد بعظمتك و سلطانك و تعترف بظهورك و اقتدارك و قالوا في حقّه ما ناح به سگان سرادق الابهى و المأل الأعلى و ذابت من اقوالهم اكباد اصفيائك و قلوب اوليائك و اخذتهم الغفلة على شأن نبذوا آياتك الكبرى و اخذوا اوهامهم يا مالک الاسماء و مليک العرش و الثرى و انك يا الهى و محبوب فؤادى زينت بذكر هذا اليوم لوحك الذى ما اطلع به الا نفسك و سميت به يوم الله لنلا يرى فيه الا نفسك العليا و لا يذكر فيه الا ذكرك الاحلى فلما ظهر اخذت الزلازل اركان القبائل و انصعق فيه كل عالم و تحير كل عارف الا من تقرب

بحولك

ص ١٢\*\*\*

بحولك و اخذ رحيق وحيك من يد فضلك و شرب باسمك و قال لك الحمد يا مقصود العالمين و لك الثناء يا وله افئدة المشتاقين يا الهى و سيدى و غاية رجائي و منتهى املى ترى و تسمع حنين المظلوم من البئر الظلماء التي بنيت من اوهام اعدائك و في حفرة عمياء التي حفرت من ظنون طغاة خلقك و جمالك يا ايها الظاهر بالجلال انى لا اجزع من البلى في حبك و لا من الرزايا في سبيلك بل اخترتها بحولك و افتخر بها بين المقرين من خلقك و المخلصين من عبادك ولكن يا مربى العالم و مالک الامم اسئلك في هذا الحين الذى اكون آخذاً بيد الرجاء اذبال رداء كرمك و رحمتك بان تغفر عبادك الذين طاروا في هواء قريک و توجهوا الى انوار وجهك و اقبلوا افق رضائك و تقربوا الى بحر رحمتك و نطقوا في ايامهم بذكرک و اشتعلوا

ص ١٣\*\*\*

بنار حبك قدر اللهم يا الهى لهم قبل صعودهم و بعده ما ينبغي لعلو كرمك و سمو عنايتك اى رب اسكن الذين صعدوا اليك في الرفيق الاعلى في ظل خباء مجدك و سرادق عزك اى رب رش عليهم من بحر عفوك ما يجعلهم مستحقين لابقائهم بدوام الملك في ملكوتك الاعلى و جبروتك الاسنى و انك انت فعال لما تشاء اى رب لاتحرم احباك من نفحات هذا اليوم الذى فيه ظهرت اسرار اسمك القيوم و ما كان مخزوناً في خزائن علمك اى رب هذا يوم اهتز فيه كل ذرة من الذرات و تقول يا منزل الآيات و سلطان الكائنات انى اجد عرف وصالك كانك اظهرت نفسك و فتحت باب لقائك على من في سماءك و ارضك اى رب من عرف قميصك ايقنت بان العالم تشرف بقدمك و فاز بنفحات وصالك

ولكن

ص ١٤\*\*\*

ولكن يا محبوب العالم و مقصود الامم لم ادر باى مقام استقر عرش عظمتك و اى مقر فاز بقدمك و تنور بانوار وجهك و عزتك يا مولى الوجود و مالک الغيب و الشهود قد تحير كل ذى علم في عرفانك و كل ذى حكمة في ادراك آيات عظمتك على شأن اعترف الكل بالقصور عن العرفان و بالعجز عن الصعود الى سماء فيها تجلت شمس من شمس مظاهر علمك و مشارق حكمتك ما لاحد و ذكر هذا المقام الاعلى و المقر الاسنى الذى جعلته فوق عرفان خلقك و شهادات عبادك لم يزل كان مستوراً عن الادراك و العلوم و مختوماً بختام اسمك القيوم و عزتك و سلطنتك المهيمنة على الملك و الملكوت لو احد من اصفيائك و سفرائك يتفكر في شئون قلمك الاعلى الذى يحركه اصبع ارادتك و يتفكر

ص ١٥\*\*\*

في اسراره و آثاره و ما يظهر منه ليتحير على شأن يرى اللسان عاجزاً عن الذكر و البيان و القلب قاصراً عن العرفان لانه يرى مرة يجرى منه ماء الحيوان في الامكان و سقى من عندك بالصور و يقوم به من في القبور و طوراً يظهر منه النار كانتا اوقدت من نار الطهور و تكلم الكليم في الطور فما اعجب شئون قوتك و ما اعظم ظهورات قدرتك كل عليم اعترف بالجهل عند اشراقات انوار شمس علمك و كل قوئ اعترف بالعجز عند امواج بحر قوتك و كل غنى اعترف بالفقر لدى ظهورات خزائن غنائك و كل عارف اقر بالفناء لدى تجليات انوار جمالك و كل عزيز اقر بالدل عند اشراق شمس عزك و كل ذى عظمة اعترف بفنائه و فناء غيره و بقاء عظمتك و سلطانك و علوك و اقتدارك

يا الهى

ص ١٦\*\*\*

يا الهى و اله كلّ شىء و سلطانى و سلطان كلّ شىء و محبوبى و مقصودى تعلم أنّى اذكرك اليوم من قبل المنقطعين من خلقك و اصفك بلسان الموحدین من بریتک لعلّ يسطع من زفرات قلوبهم فى حیک و هوّیک ما يحترق به كل ما يمنع عبادک عن التوجّه الى جبروت عرفانک و ملکوت آیاتک فىا الهى و اله الاسماء و فاطر الارض و السّماء هذا يوم فيه یناجیک من اشتعل صدره من نار وصلک آین الفصل یا الهى لیعرف به الوصل عند ظهور نور فردانیتک و بروز اشراق شمس وحدانیتک استغفرک یا الهى عن كل ذلك و عن كل ما جرى و یجرى علیه قلّى فى ایامک اشهد بانّک جعلت المناجاة شأنی بل شأن من سيقى بامرک و ارادتک و جعلت الآيات مخصوصة بهذا الظهور العظیم و النّبأ الذى

ص ١٧\*\*\*

تزیّنت به صحائف مجدک و لوحک الحفیظ یا مضرم النّار فى صدر البهاء و مظهر النّور فى قلب البهاء اشکرک بما علّمت عبادک ذکرک و سبل مناجاتک من لسانک الاقدس الاعلى و بیانک الاعزّ الاسنى لو لا اذنک من یقدر ان یصفک بالعزّ و الکبرياء و لو لا تعلیمک من یعرف سبل الرّضاء فى ملکوت الانشاء استلک یا مالک الجود و سلطان الوجود بان تحفظ عبادک من خطرات قلوبهم ثمّ اصعدهم الى مقام لا تزلّ اقدامهم من ظهورات فعلک الّتى اقتضتها شئوننا حکمتک و سترت اسرارها عن وجه بریتک و خلقک اى ربّ لا تمنعهم عن بحر علمک و لا تحرّمهم عمّا قدرته للمقربین من اصفیائک و المخلصین من اماناتک ثمّ ارزقهم من بحر الاطمینان ما یسکن به اضطرابهم و بذلّ اللّهم

یا الهى

ص ١٨\*\*\*

یا الهى ظلّمة اوهاهم بنور یقین ثمّ اجعلهم قائمین مستقیمین على صراطک المستقیم لنّلا یمنعهم الکتاب عن منزله و الاسماء عن خالقها و رازقها و مبدئها و سلطانها و مظهرها و مهلكها و معزّها و مدلّها و المقندر علیها و المهیمن على مسمّياتها انک یا الهى و ربّی انزلت الکتاب لاطهار امرى و اعلاء کلمتى و به اخذت عهد نفسى عن كل ما خلق فى مملکتک و ترى یا محبوب العالم انّ طغاة خلقک جعلوه حصناً لهم و به اعرضوا عن جمالک و کفروا بأیاتک و انت الذى یا الهى وصّیتهم فى کتابک العظیم و قلت یا ملأ البیان اتقوا الرّحمن و لا تکفروا بالذى جعلت البیان ورقة من اوراق جنّته و أنّه کان هدیه من عندى الیه ان فاز بالقبول أنّه لهو الفضّال و ان طُرد و ما فاز أنّه لهو الحاکم بالحقّ و المحمود فى افعاله و المطاع فى اوامره من لیس لاحد

ص ١٩\*\*\*

ان یعترض علیه فىا الهى ترى المظلوم بین ایدی الذّین انکروا حقّک و اعرضوا عن سلطانک انّ الذى تطوف الحجة حوله و البرهان ینادى باعلى النّداء بین الامکان باسمه و سلطانه قد فعلوا فى ایامه ما لا یقدر القلم ان یقوم بوصفه و ارتکبوا ما ناح به الرّوح و صاح من فى المملکوت و اهل سرادق الجبروت لو یتوجّه احد بسمع الفطرة لیسمع حنین الأشياء و انبها بما ورد على مظلوم الافاق من الذّین اخذت منهم الميثاق فى يوم الطّلاق هل من منصف یا الهى ینصف فى امرک و هل من ذى بصر ینظر بعینک و هل من ذى سمع یسمع باذنک و هل من ذى لسان ینطق بالحقّ فى آیاتک و عزّتک یا ایّها النّاظر من افکک الابهى و السّامع ما تنطق به سدره المنتهى لو احد ینظر الى کتبک الّتى سمّيتها بالبیان

و یتفکّر

ص ٢٠\*\*\*

و یتفکّر فى ما نزل فیها لیجد کل کتاب منها مبشراً بظهورى و ناطقاً باسئى و شاهداً لنفسى و منادياً بامرى و ذکرى و طلوعى و اشراقى مع اعلانک یا الهى و بیانک یا محبوبى سمعت و رأیت ما قالوا فى حقّى و ارتکبوا فى ایامى اى ربّ اشهد فى موقفى هذا رغماً لمن اعرض عنک انک انت الله لا اله الا انت و هذا یومک الذى تزیّن بذکره صحائفک و کتبک و الواحک و الذى ینطق أنّه لهو الكنز المخزون و الغیب المکنون و اللّوح المحفوظ و السّرّ المستور و الکتاب الممهور و أنّه لهو المطاع فى کل ما حکم و امر و اظهر و المحبوب فى ما یأمر بسلطانه و یحکم بقدرته من یتوقّف اقلّ من أنّ أنّه انکر حقّک و کل ما انزلته فى کتبک و صحیفک و ارسلتها مع اصفیائک و انبیائک و سفرائک و اماناتک استلک یا من یدیک ملکوت السّموات

ص ٢١\*\*\*

و الارض و فى قبضتک من فى جبروت الامر و الخلق بان لا تمنع لحاظ الطافک عن الذّین حملوا الشّدائد فى سبیلک و ذاقوا کأس البلیا فى حیک و دخلوا السّجن باسمک و ورد علیهم ما لا ورد على خلقک و بریتک اى ربّ اتهم عبادک الذّین اجابوا اذ ارتفع ندانک و توجّهوا اذ اشرقت انوار وجهک و اقبلوا اذ

لاح افك الاعلى باسمك الذى به انصعق من فى ارضك و سمانك اى ربّ قدر لهم ما قدرته لاصفيانك الذين استقبلوا سهام المشركين فى امرك و حبك و سرعوا الى مشرق البلاء باسمك و ذكرك انت الذى يا الهى دعوت فى محكم آياتك بان تذكرهم فى كتابك جزاء اعمالهم فى ايامك صلّ اللهم عليهم و كبر اللهم على وجوههم بتكبير اشرق شمسك من افق فم مشيتك و ظهرت انواره من ملكوت بيانك اى ربّ اغمسهم

فى بحر

ص ٢٢\*\*\*

فى بحر رحمتك و نورهم بانوار فجر ظهورك ثم اغفر يا الهى آباءهم و أمهاتهم بجودك و كرمك و الطافك ثم ارسل اليهم عن يمين جنتك العليا نفحات قميص جمالك الابهى انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت الحاكم الامر المعطى الغفور الكريم و الحمد لك يا محبوب العالم و يا ايها المذكور فى قلوب العارفين.

ص ٢٣\*\*\*

### بسم الله البهى الابهى

الحمد لله الذى جعل النقطه البارزة فى كتاب الابداع طراز جداول الاختراع و فصل منها علم ما كان و ما يكون و جعلها مظهر اسرار ما فصل من الكاف و النون و اشراقها بين الكلمات التى ظهرت على حدود النفوس كالشمس البازعة من افق الله المهيمن القدوس و زين بها ديباج الامكان بفضلته الشامل على الغيب و الشهود و الحمد لله بما زين رؤوسنا بتيجان الاستقامة و الايقان و نور ابصارنا بنور العرفان و جعل قلوبنا مخزناً للثالى حبه و مكنناً لجواهر وده و اواعياً لدرر ذكره و حصناً لفرائد حمده نحمده على هذا الفضل الأعظم و الجود الاتم الذى ظهر من جماله العزيز الودود و الحمد لله بما فصل من قلمه الاعلى علوم الانشاء و ابرز من النقطه التى ظهرت و لاحت و فصلت و عيّنت و شيّنت و برزت من لسانه خلق البديع بفضلته الشامل على كل شاهد و مشهود و الحمد لله بما انطق ورقاء البيان على افنان دوحه التبيان بنغمات تجذب منها الارواح العقول و الحمد لله بما انطقنا بثنائه و اطلق السنننا على بدائع شكره و جوامع ذكره نحمده بما نياهى بحبه بين العباد و نفتخر بلقائه فى البلاد و بما عرفنا سبيله و جعلنا حوامل اسرار

حبه

ص ٢٤\*\*\*

حبه بفضلته و رحمته انه لهو المهيمن القيوم و اصلى و اسلم على من تجلى بين الامكان كتجلى الباء قبل الهاء بين الكلمات و على من سلك سبيله و اراد وجهه و اتبع اوامره و قصد كعبته و مشى فى صفحه تسليماً كثيراً دائماً ابداً ازلاً قديماً و بعد قد اردنا ان نرشح على الموجودات عما سقانى الله من ماء المعانى و البيان فى تفسير الآية الاول من هذه السورة المباركة بامر ربى العزيز المتان فاذا استدعى منه الاعانة و التوفيق فى هذا التفسير الدقيق و الشرح الرقيق و به نستعين و هو نعم المعين

### بسم الله الرحمن الرحيم

و انك انت يا ايها السامع ان تريد ان تصل الى بحر المعانى و البيان الذى اوجد الرحمن فى قلب الانسان فانظر فى ما نلقيك من معانى هذا الباء التى لاحت و ظهرت و اشرقت و اضانت قبل هذا السورة المباركة فاعلم بان فيها كنز معان لا تحصى و تفاسير لا تعد اذاً فانظر ان الله بعد ما جعلها حرفاً من اول حروف الاسم الأعظم و السرّ الاقوم و الرمز الاقدم و النور المشعشع الاتم و البحر المتلجلج الامنع و النار المحرق الرفع جعلها مبدء لكل سور القرآن كما تشاهد بان فى كل سورة بدء هذا الطراز الاول و اللفظ الافضل و قد فرض محمد رسول الله على كل مؤمن ان لا يبدء فى شىء الا و يتكلم باسم الله كما قال (ص) كل امر ذى بال لم يبدء فيه بسم الله فهو ابتر لان الانسان اذا اراد ان يذكر اسم الله لا بد ان يبتدئ بالباء

ص ٢٥\*\*\*

لأجل هذا فرض على الناس ان يتكلموا به لان فى تلك الايام كان هذا الاسم مكنوناً فى كنانز الغيب و مستوراً فى اواعى السرّ و لما ما اراد الله ان تكون الارض خالية عن اسمه الاعظم لذا عرفهم فى كل ظهور حرفاً منه و فرض عليهم ان يذكره كما ان فى القرآن اشار بالباء و فى الانجيل بالأب لان هذين الحرفين يكونا فى اول الاسمين المباركين الاعظمين و فى ظهور البيان ابرزه بكلمة من دون عرفان صاحبه و فى هذا الظهور عرف الله بقيته و استقر الاسم على سرير

التعريف كما انتم تنظرون ولأجل ان يذكر هذا الاسم جعله الله باء القسم في لسان العربية و السين نفسرها بلفظ السر اي ان الباء سر مكنون لا يعرفه الا الله و مخزون في كنائز حفظ الله و مستور في اواحي ستر الله من عرفه يستغنى عن العالمين و من تكلم به و ايقن بجماله وصل بالغاية القصوى و انتهى العروج الى المقام الاعلى و سر الالهية و سر القدسية و هو السر الظاهر و الظاهر المستور في هذا المقام يعلن معنى ما قيل انه ظاهر و مستور و باطن و مكشوف لان ذات المقام لم يزل كان ظاهراً و باطناً و ليس له بطون و ظهور بل ظهوره و بطونه في انظار الخلق و ابصار العباد و مثله كمثل الروح هل يرى الانسان روحه لانه من شدت ظهوره باطن و من شدة لطافته محجوب منه القوة و القدرة و السكون و الحركة و الجلوس و القعود و الادراك و الفهم

و الكتابة

ص ٢٦\*\*\*

و الكتابة و النطق و يمثل هذا فانظر الباء ان منها حركة كل شيء و سكون كل شيء و قيام كل شيء و قعود كل شيء و لا يعرفه الا العاقل البصير و الناظر الخبير و لو انها ممتنع ذاتها من ان يعرفها احد او تدركها نفس ولكن هذا العرفان في رتبة الخلق تعرف كل نفس على قدرها و فهمها و الميم نفسرها بلفظ المكنون اي ان الباء سر مكنون ممتنع منيع محمود محبوب متعال معبود منه ظهرت الاسماء الحسنى و برزت الالفاظ العليا التي جرت في اسماء الله تعالى مثلاً فانظر في الباء اذا كتبتها بالبينة تخرج منه الالف اذا يظهر لفظ الله و هذا اول اسم ظهر من الباء كما يقولون الناس و يعتقدون بان هذا اول اسم من اسماء الله و يسمونه بالاسم الأعظم و هذا صدق لانه خرج منها و بدء منها لذا سمي باسمها او لان الناس اذا ما عرفوا الباء يسمون الله بالاسم الاعظم و هذا الاسم عرش لاستواء الباء عليه و كذلك فانظر في الباء اذا تحاسب عددها و ترجعها الى رتبة المات تظهر البراء اذا يظهر اسم الرحمن الذي منه ظهر الرحمة الكبرى و العطفة العظمية و شمل كل الخلايق و احاط جميع البلاد كما تشهد بان كل شيء بدء من هذا الرحمة العظيمة و هذه العطفة الكبيرة على شأن احاط المؤمن و الكافر و الشقي و السعيد و العاقل و الغافل و الراحم و الظالم و الطاغى و المتقى و كذلك ظهر منها اسم الرحيم الذي هو سبب دخول المؤمن في ظل الله و ورود العارف في جنة وصل الله و تغمس حوت

ص ٢٧\*\*\*

القلب في بحر محبة الله و هو الذي لو يأخذ يد من يكون اغفل العباد في اقل من أن يصير اتقى العباد ليرفع في الحين الى السماء و يركب على السحاب بفضل الله العزيز الوهاب و هو الذي انجى الخليل عن النمرود و الكليم عن يد الفرعون و رفع المسيح الى السماء و هو الذي انجى النوح عن الطوفان و اللوط عن شر اهل العصيان و اليهود عن ربح صرصر عاصف و الادم عن يد الشيطان و ذو النون عن الظلمات و هو الذي به يرزق الله المؤمن من بدائع ثمرات شجرة الايقان و جوامع آلاء الجنان و كذلك اسم الرزاق الذي به يرزق الله من يشاء ما يريد من النعماء القدسية و الآلاء الحقيقية و الثمرات الجنية من اشجار الاحدية و كذلك اسم الرب الذي هو مربى الوجود من الغيب و الشهود و به ربى الله عباده الذين يطربون في هواء وصله و لقائه و يجعلهم خالصين لذكرك و ناطقين بثنائه و ماشين في سبيل رضائه و كذلك اسم الرائي الذي يرى كل نفس في حالها و يحكم عليها و يرى ما في الغيب و الشهود و ليس مخفياً عنه شيء في الوجود و به يلقي الله اطميناناً في قلوب المقربين و يجعلهم آمنين من وساوس الشياطين و كذلك اسم القريب الذي راقب امور المؤمنين و حافظ العارفين و المصدقين عن كل داء و كرب و حارس ايمانهم عن وسوسة كل موسوس و كذاب و غافل و كذلك اسم الرؤف الذي هو رحيم بالمؤمنين و رؤوف بالمتقين و منجيهم من كل كرب

مبين

ص ٢٨\*\*\*

مبين و كذلك تأخذ عدد الباء و الالف مع بيتها يصير (٦) اذا تظهر الواو التي هي حرف اول اسم الواحد الذي كان لم يزل واحداً في ذاته و لا يزال يكون فرداً في نفسه بلا شبه و مثال و شريك و امثال و نظير و انداد و هو مظهر صفة وحدانية الحق و معدن فردانية الله و كذلك اسم الواسع الذي به يغنى الله عباده و يوسع في دنياهم و يهتّم في هداية بريته الى ساحة قدسه و دخولهم في جنة وصله و لقائه و كذلك اسم الوهاب الذي به يهب من يشاء و يغفر خطأ من يشاء من عباده و يهبهم من بدائع آلائه و جوامع نعمائه و كذلك اسم الوتر الذي كان من اول الذي لا اول له واحداً في ذاته و يكون الى آخر الذي لا آخر له واحداً في كينونته لا له شبه و لا مثل و لا ضد و لا ند و لا قرين و لا نظير و كذلك اسم الوكيل الذي هو قائم على حفظ اغنامه من ذناب خلقه و هو الذي جعله الله ملجأ و متعمداً لالتجاء المضطرين و اعتماد الخائفين و كذلك اسم الوارث الذي هو وارث الارض و ما فيها كما قال الله تعالى و

لله ميراث السموات والارض و في مقام الحقيقة وارث قلوب المؤمنين و كذلك اسم الذى جعله الله موقى اجور الصابرين و الذين يذوقون سمّ البلياء في سبيله و يصبرون لرضائه و يوقى اجور العاملين باحكامه و شرايعه و كذلك تأخذ عدد الظاهر من حرف الباء يصير احداً اذاً يخرج منه حرف الالف الذى هي في اول اسم الاحد الذى لم

ص ٢٩\*\*\*

يزل كان احداً فرداً ازلاً ابداً و لايزال يكون احداً فرداً ازلاً ابداً و كذلك اسم الاول و الآخر اللذان بهما وصفت اولية الله و آخريته و هما اللذان لم يزل كانا اولاً و آخراً و لايزال يكونان اولاً و آخراً و كذلك تأخذ عدد ظاهر الباء و الالف مع بيئة الالف مرة و الباء مرتين يصير تسعة (٩) ثم ترجعه الى رتبة العشرات يظهر الصاد في اول اسم الصمد الذى هو سيد العباد و مولى العباد و المقصود في الحوايج و المطالب و الملاذ لمن يلوذ و المراد لمن يريد جماله و كذلك اسم الصانع الذى جعله الله صانع كل شيء عما خلق بين السموات و الارض و صانع آدم الذى جعله الله حامل اسرار امره و امانة حبه و كذلك تأخذ عدد الباء مع الالف و بينتهما يصير (٦) ثم ترجعه الى العشرات اذاً تخرج حرف السين التى هي في اول اسم السميع الذى به يسمع الله نداء عبده اذا يتضرع بين يديه و يستغفر الخطايا و به يسمع نداء كل شيء عما خلق بين الأرض و السماء و كذلك اسم السيد الذى هو عظيم فوق كل شيء و سلطان فوق كل شيء و مالك رقاب كل شيء و به يظهر كل سلطنة في ارض الله و يعلن كل عظمة في ملك الله و كذلك اسم السبوح الذى جعله الله منزهاً عن كل اسم و رسم و عن كل وصف و نعت و هذه الاسماء كلها في رتبة الخلق و مقام عرفان العبد و كذلك اسم السلام الذى جعله الله سالماً من وهم كل شيء و عرفان كل شيء

و به يعطى

ص ٣٠\*\*\*

و به يعطى الله السلامة بمن يشاء من عباده و يرثهم من مرض الوهم و الضلال و آفة الانكار و الاغفال و كذلك تأخذ عدد الباء يصير (٢) اذاً تخرج حرف الباء التى هي في اول اسم البصير الذى به ينظر الله الى كل شيء بطرف الاغماض عن الخطايا و العصيان و به ينظر كل ما ستر عن الأبصار و خفى عن الأنظار و كذلك اسم البديع الذى به ابدع الله كل شيء في مقام الحروف و به يبدع الله كل عتيق و كذلك اسم الباقي الذى كان باقياً قبل خلق كل شيء و يكون باقياً بعد فناء كل شيء و قد اظهر الله منه كل بقاء الخلق و كذلك اسم البارئ الذى جعله الله خالق كل شيء من العدم و مغيث كل فقير غرق في بحر الفناء و كذلك اسم الباطن الذى جعله الله مستوراً عن ابصار كل شيء و محفوظاً عن انظار كل شيء و هو الذى كان من الاول الذى لا اول له خبيراً بكل امر و يكون الى آخر الذى لا آخر له مطلعاً بكل فعل و كذلك اسم الباسط الذى به بسط الله الرزق لمن يشاء من عباده و يبسط لمن يريد خوان كرمه و الطافه و به بسط الله الأرض كما ترى و كذلك اسم البرّ الذى جعله الله مطلع كل خير منه اظهر الخير لمن شاء و اراد عن عباده و منه يبرز الخير لمن يشاء و يريد من برّيته و كذلك اسم الباعث الذى جعله الله باعث كل شيء و به بعث الله النبيين و المرسلين لهداية الخلق الى نفسه الحق و كذلك

ص ٣١\*\*\*

تأخذ عدد ظاهر الباء يصير (١) و ترفعه الى رتبة المئات يخرج حرف القاف التى هي في اول اسم القدير الذى به كان الله مقتدراً على كل شيء و يكون مقتدراً على كل شيء و به يقبض و يبسط و يعطى و يمنع و يميت و يحيى و يرفع و يسفل و به يشق الاستار عن ابصار المؤمنين و يدخلهم في رياض النعيم و به يدخل المشركين في اسفل السافلين و كذلك اسم القاهر الذى به يقهر الله على المشركين و يدخلهم في اسفل الجحيم و كذلك اسم القريب الذى جعله الله قريباً بكل شيء من نفسه كما قال الله تعالى و نحن اقرب اليه من حبل الوريد و جعله عالماً بما يخطر في بال العباد و افئدة من في البلاد و كذلك اسم القديم الذى جعله الله قديماً في الاول الذى لا اول له و باقياً الى آخر الذى لا آخر له و كذلك اسم القدوس الذى جعله الله مقدساً عن اوهام المتوهمين و منزهاً عن ادراك المدركين و متعالياً عن وصف الواصفين و متباهياً عن عرفان العارفين و كذلك اسم القيوم الذى جعله الله قائماً على كل شيء و سلطاناً على كل شيء و هو الذى بقيامه على الأمر ظهرت القيامة الأخرى و اضطرب من في الأرض و السماء و ناح سكان مداين الاسماء كذلك اسم القوى الذى جعله الله قوياً على كل شيء و من قوته ظهرت قواة الارض كلها و به يخرج الله الناس من ظلمات النفس و الهوى و يصعد المقربين الى المقام الأسنى في ظل اسمه الابهى و كذلك اسم القابض الذى جعله الله قابض ارواح كل شيء و هو الذى يقبض

ارض

ارض الظنون و الاوهام بامر الله العزيز العلام و كذلك اسم القاضى الذى به يقضى الله حوائج الطالبين و مقاصد القاصدين و به يحكم الله بين المؤمن و المشرك و السعيد و الشقى و كذلك فانظر فى الباء و الالف مع يَنْتَهما يصير (٧) ثم ترجعه الى العشرات تخرج منه حرف العين التى هى فى اول اسم العالى الذى جعله الله متعالياً فوق كل شىء و به اظهر علو شأنه و سمو قدره بين عباده و هو الذى لم يزل كان متعالياً عن وصف الممكنات و نعت الموجودات و كذلك اسم العليم الذى جعله الله عالماً بما فى السرّ و الاجهار و منه ظهرت علوم الارض بين العباد و كذلك اسم العزيز الذى جعله الله غالباً فوق كل شىء و مهيمناً على كل شىء و به اظهر الله عزّه بين برّيته و تجلّيه فى خلقه و كذلك اسم العادل الذى به اظهر الله عدله فى الارض ليصل المشرك الى الدرك الاسفل من النار و المؤمن الى جنة الوصل و الوصال و كذلك اسم العفو الذى منه اظهر الله عفوه فى عباده و به يعفو الذين استعانوا بباب غنائه و عفوه و كذلك اسم العظيم الذى جعله الله عظيماً فوق كل شىء و به اظهر الله كل عظمته فى ارضه و هو الذى شأنه اعظم من ان يوصف بوصف او ينعت بنعت او يدرك بشىء او يثنى بثناء او يذكر بذكر و هو العظيم الكبير و كذلك تأخذ عدد الظاهر الباء و الالف مع يَنْتَ الالف مرّة و الباء مرتين يصير (٩) تسعة ثم تغمسه فى بحر المات تظهر الظاء التى هى فى اول اسم الظاهر

الذى جعله الله غالباً على كل شىء و ظاهراً فى كل شىء و به يظهر الله غلبته على كل شىء و كذلك تأخذ عدد الباء ثم تغرقه فى طمطام العشرات تخرج الكاف التى هى فى اول اسم الكريم الذى جعله الله كريماً بكل شىء و منه اظهر الله الكرم فى عالم الوجود و كذلك اسم الكافى الذى جعله الله كفاية للمتوكلين كما قال الله تعالى و من يتوكل على الله فهو حسبه و هو حسب لنا و لمن يتوسل بحبل الله الكافى الكريم و كذلك اسم الكبير الذى جعله الله سيّداً عظيماً اذا اختاره على كل شىء و منه ظهر الكبرياء لكل كبير فى الارض و كذلك اسم الكاشف الذى جعله الله كاشف غطاء الظلمة عن ابصار المؤمنين و كاشف الكرب عن اجساد من يشاء ممّا خلق بين السموات و الارضين و كذلك تأخذ عدد الباء و الالف و يَنْتَهما اذا تخرج حرف الحاء التى هى فى اول اسم الحى الذى كان من الاول الذى لا اول له حياً دائماً قيّوماً و يكون الى آخر الذى لا آخر له حياً دائماً قيّوماً و كذلك اسم الحليم الذى اظهر الله منه حلمه الذى سبق كل الخاطئين و احاط الخلايق اجمعين و كذلك اسم الحبيب الذى جعله الله حافظاً للذين آمنوا به من رجس الشيطان و وساوس اهل الطغيان و كذلك اسم الحق الذى الوهيته محقق و مثبت و هو مستحقّ للالوهية و الربوبية و السلطنة و العظمة و كذلك اسم الحسيب الذى جعله الله محصى كل شىء و كافى كل شىء و هو الذى

كان فى

كان فى اول الذى لا اول له كافياً لكل شىء و يكون الى آخر الذى لا آخر له كافياً لكل شىء و كذلك اسم الحميد الذى هو محمود فى اعماله و جعله الله حامداً لنفسه بين المقرّبين من عباده و كذلك اسم الحفى الذى جعله الله محيطاً بكل شىء و عالماً بكل شىء و لطيفاً بكل شىء و كذلك تأخذ الباء و الالف مع يَنْتَهما و ترفعه الى سماء المات اذا يخرج حرف الدال التى هى فى اول اسم الدائر الذى جعله الله خالق كل شىء و مبدعهم و باعث كل شىء و مظهرهم و كذلك تأخذ الباء و الالف و الهمزة و توصله بساحل بحر العشرات اذا يظهر الميم هى فى اول اسم المهيمن الذى جعله الله شاهد احوال كل شىء و حافظ كل شىء و كذلك اسم المؤمن الذى جعله الله مؤمن كل شىء من الظلم و التعدى و محقق وجود الحق لكل شىء و مثبت سلطان المطلق لكل شىء و كذلك اسم المالك الذى جعله الله سلطان كل شىء و مالك كل شىء و كذلك اسم المجيد الذى جعله الله عزيزاً فوق كل شىء و كريماً فوق كل شىء و كذلك اسم المحيط الذى جعله الله محيطاً على كل شىء و قائماً على كل شىء و كذلك اسم المنان الذى جعله الله معطياً لكل شىء و مُكرماً لكل شىء و كذلك اسم المقيت الذى جعله الله قادراً على كل شىء و مقتدرّاً على كل شىء و كذلك اسم المبين الذى جعله الله ظاهراً بين كل شىء و مظهرّاً لكل شىء و فارقاً بين الحق و الباطل من كل شىء و كذلك

اسم المصور الذى جعله الله مصوراً لكل شىء و موجدّاً لكل شىء و كذلك تأخذ من الباء و الالف و ترفقه الى هواء المات اذا تخرج منه حرف الشين التى هى فى اول اسم الشهيد الذى جعله الله مطلعاً بامور كل شىء و عالم بكل شىء و كذلك اسم الشكور الذى جعله الله معطى جزاء الشاكرين من كل شىء و مؤدى اجور الذّاكرين من كل شىء و كذلك اسم الشافى الذى جعله الله شافى كل شىء من كل مرض و داء و منجى كل شىء من كل كرب و بلاء و كذلك

تأخذ عدد الباء و الالف اذا تغمسه في بحر العشرات فيظهر حرف اللّام الّتي هي في اول اسم الله اللّطيف الّذى جعله الله عادلاً بين كلّ شيء و مظهر العدل لكلّ شيء و كذلك تأخذ عدد ظاهر الباء مع بيّنتهما مرتين و الالف مع بيّنتهما مرّة اذا يظهر (٩) فتخرج منها حرف الطّاء الّتي هي في اول اسم الطّاهر الّذى جعله الله مقدّساً عن كل شبه و مثل و منزهاً عن كل قرين و ندّ لم يقترن بشيء في الأرض و لن يشابه بشيء في الخلق و كذلك تأخذ عدد ظاهر حرف الباء ثمّ تغمسه في لجة بحر الالف اذا تظهر حروف الغين الّتي هي في اول اسم الغفور الّذى جعله الله مستغنياً عن كل الاذكار و الاوصاف و متعالياً عن كل الاشياء و الامثال و كذلك اسم الغياث الّذى جعله الله مغيثاً لمن يتمسك بحبل الله و يتشبّث بذيل الله كذلك تأخذ عدد الباء و الالف مع بيّنتهما يصير ثمانية (٨) ثمّ ترقّيه الى سماء العشرات

يظهر حرف

ص ٣٦\*\*\*

يظهر حرف الفاء الّتي هي في اول اسم الفاطر الّذى جعله الله خالق كلّ شيء و مبدع كلّ شيء و كذلك اسم الفرد و الّذى جعله الله متفرداً في ذاته من الاول الّذى لا اول له و متوخّداً في كينونته الى آخر الّذى لا آخر له و كذلك اسم الفتّاح الّذى جعله الله حاكماً بين الاشياء و مجرى الحكم بين الارض و السّماء و كذلك اسم الفالق الّذى جعله الله فالق صبح الايمان و مظهر فجر الايقان لاهل الاديان و كذلك تأخذ عدد الباء و الالف مع بيّنتهما اذا يصير (٥) فتخرج منه حرف الهاء الّتي هي في اول اسم الهادي الّذى جعله الله هادياً لكلّ شيء و مخرجهم من الضّلالة و الظّلام بفضلته الّذى احاط كلّ شيء و كذلك تأخذ عدد الباء و الالف اذا تخرج حرف الجيم الّتي هي في اول اسم الجليل الّذى جعله الله مظهر جلاله في كلّ شيء و مطلع اجلاله بين كلّ شيء و كذلك اسم الجواد الّذى اظهر الله به جوده لكلّ شيء و احسانه لكلّ شيء و كذلك تأخذ عدد ظاهر الباء و الالف مع بيّنتهما اذا يظهر ستة (٦) و ترجعها الى رتبة المات اذا تظهر حرف الخاء الّتي هي في اول اسم الخالق الّذى جعله الله خالق كلّ شيء و مبدع كلّ شيء و كذلك اسم الخبير الّذى جعله الله عالماً بكنه كلّ شيء و مطلعاً بحقايق كلّ شيء و كذلك تأخذ عدد الباء و الالف و الهمة اذا يصير اربعة (٤) فيظهر منه حرف الدّال الّتي هي في اول اسم الديان الّذى

ص ٣٧\*\*\*

جعله الله معطى جزاء كلّ شيء و مؤدّى اجور كلّ شيء و انك انت يا ايّها السّامع ما يتغنّى ورقاء القلب على افنان البيان و يصبح ديك المعاني على شجرة التّبيان لو تريد ان تشرب من رشحات زلال بحر المعاني او تقتبس من قبسات مشاعل البيان اسمع ما اتغنّى على دوحة الالفاظ و اترنّى على شجرة التّبيان بما علّمنى الرّحمان بفضلته الشّامل على ما يكون و ما قد كان فانظر هذا الكلمات الّتي خرجت من الباء الجالسة على عرش العزّة و الاقتدار كما انّها خرجت في الظّاهر منها و كذلك في الباطن تظهر كل الاسماء من هذه الباء الّتي هي مبدع الوجود في الغيب و الشّهود و مظهر الكلمات بكلّ الظّهورات و في مقام نفسّر الحروف البسملة على هذا الترتيب اى استمدد بسلطان الله و محبوبيته و احديّة الله و الوهيته و رحمانية الله و رحيميته و هذا خطاب من سرادق الكبرياء و شجرة البقاء و الطّور الحقيقيّة خلف لحج الكبرياء الى من سقى بمحمد في ملكوت الاسماء و جعله الله هادياً للّذين ناموا على وسائد الغفلة و الهوى و الضّلال و الطّغى و لفظ الامر في هذا الخطاب مقدّر و في مقام نفسّر على القاعدة الظّاهريّة ولكنّ المقصود من اتّباع الرّحمن بعد لفظ الجلالة يكون كذلك اى أنّه لما شاهد بانّ العباد كلّهم غرقوا في بحر الغفلة و الجهل و ناموا على

وسائد الذّنب

ص ٣٨\*\*\*

وسائد الذّنب و البيغى لذا ابتداء باسم الرّحمن لعنّ الله يرحمهم و لا يأخذهم بقهره و عدله او أنّه لما رأى بانّ النّاس من افعالهم كانوا مأيوسين من رحمة الله لذا ابتداء بعد لفظ الجلالة بالرّحمن لأنّ رحمة هذا الاسم سبقت كلّ شيء من المؤمن و الكافر و السّعيد و الشّقى و الظّالم و العادل لعنّ القلوب تطمئنّ بفضلته و احسانه و جوده و امتنانه و ابتداء بعد الرّحمن باسم الرّحيم ليكون بشارة للمؤمنين و المتّقين الّذين توجّهوا الى الأفق المبين و استنوروا من اشراق شمس الجبين و بعد يا ايّها السّامع ان افتح اذنيك لما اتغنّى على شجرة التّبيان لتصل الى ما اراد الله لاهل البيان فانظر في النّون انّ لها في كل مقام معان لا يعلم الاّ الله و من ايّده بسلطان من عنده انّها في اللّغة الظّاهريّة بمعنى الحوت و هذا اشارة الى من استغرق في بحر المكاشفة و الشّهود و تغمّس في لجة طمطام يَمّ الملكوت و غاص في قمقام محبة المحبوب و هو يكون خطاباً الى افضل الخلق و اكمل العباد الّذى سقى بمحمد في ملكوت

الاسماء و احمد في رفاراف البقاء و في مقام الباطن تكون اشارة الى الهاء الّتي هي حرف التّانية من الاسم الأعظم و السرّ الاقوم و الرمز الأكمل الاتمّ لأنك اذا تحاسبها تصير في العدد (٥٠) و اذا انزلته الى مراتب الاحاد تخرج منه الهاء و المقصود من

ص ٣٩\*\*\*

اشارة النّون الى اسم محمد الّتي فسّرناها من قبل بمعنى الحوت اى انها مستديرة حول النّقطة الّتي في قطبها و هذا اشارة بأنّ النبوة مستديرة حول النّقطة الّتي جعلها الله مبدء خلق البيان و منشأ ظهور امر الرّحمن و في مقام نفسّر النّون بأنّيّة الاحدية الّدى كان في ازل الازال فرداً واحداً حيّاً قيّوماً و يكون الى ابد الابد فرداً واحداً حيّاً قيّوماً و في مقام نفسرها بأنّيّة الانبياء الّتي بها يرّى الله خلق السّموات و الارض في ملكوت الأمر و الخلق و في هذا المقام خاطب الله حبيبه و قال لولاك لما خلقت الافلاك و في مقام نفسّر النّون بنبوة الحبيب اى انّ الله خاطبه باسم النّبىّ لينبأ النّاس بما يهديهم الى سبيل الرشاد و يمنهم عن البغى و الفساد و في مقام نفسرها باسم النّار و المقصود منها محمد (ص) لأنّه نار مشتعلة محترقه في حبّ الله ناطقة بان لا اله الا الله و في مقام نفسرها بنار شجرة السّيناء الّدى خاطب الكليم بأنّى انا الله لا اله الا انا و في مقام نفسّر النّون بنهر الكوثر الّدى جرى من فم محمد (ص) رسول الله كما قال الله تبارك و تعالى انا اعطيناك الكوثر و في مقام نفسّر النّون باللّوح كما ذكر من قبل في رتبة الحق بلوح محفوظ الّدى لا يعلم ما فيه الا الله و في رتبة الخلق

باللوح

ص ٤٠\*\*\*

باللّوح الّدى يكتبون الأنبياء آيات الله و آثاره و شرايعه و احكامه عليه و هذا احسن المعاني لمناسبة بعده و القلم و لهذا القلم معان لا يعلمه الا من علّم بالقلم و من يؤيّده بامر من عنده و انا حينئذ نرشّح على السّامعين رشحاً من بحر معانيه المتلجلج في الارض و طمطام حقايقه المتموج في القلب و اما في رتبة الاولى هو القلم الاعلى الّدى به كتب الله لوح المحفوظ و فيه قدر كل امر محتوم و بارادة من هذا القلم رفعت السّماء و بسطت الارض و جرت الأنهار و تموجت البحار و سخرت الأرياح و نزلت المياه و تراكمت السّحاب و خلق الانسان و تعلّم اسرار الحكمة و البيان و في مقام بمشية الله الغالبة على كل الاشياء و في مقام بارادته المهيمنة على من في الارض و السّماء و في مقام بقدره المحيط على كل شىء و في مقام بقضائه الجارى في حق كل شىء و في الرتبة الثّانية نفسّر القلم بحقيقة الأنبياء عليهم السّلام لأنّ بظهورهم ينشر الله امره و يُعلن ذكره و يظهر آثاره و يبدع آياته و بهم تستدير دائرة الوجود في الغيب و الشّهود و بظهورهم يظهر العدل و الانصاف بين العباد و يمحو آثار الظّلم و الاعتساف من البلاد و في مقام نفسّر بقلمهم الّدى بين اناملهم و يكتبون به ما يسطرون من آيات الله و آثاره و ثناء الله و اذكاره و توحيد الله

ص ٤١\*\*\*

و حمده و شرايع الله و احكامه و في الرتبة الثّالثة نفسّر القلم بمن يكون قائماً بعدهم على امرهم و عرشاً لجلوس سلطان امرهم عليه و ما يسطر من مدحهم و ثنائهم ما انت بنعمة ربّك بمجنون و لهذه النّعمة في كل مقام معان و انا نفسّر في مقام الحقيقة بما الهم الله على قلب حبيبه من بدائع آياته و احكامه و جوامع اذكاره و آثاره و في مقام الظّاهر بما انعمه من آلاء الارض بدائع فضله و الطافه و رزق من نعماء الدّنيا بدائع جوده و اكرامه في مقام الجسد بما انعمه من السّلامة و القوّة و القدرة و الاقتدار و الاستقامة على امره و انتشار ذكره و اعلاء حكمه و شرايعه لعباده و اناية برّيته الى ساحة عزّ بقائه و في مقام نفسّر النّعمة بما علّمه من بدائع حكمه و جوامع علومه و اسراره و نفسّر المجنون بمعنى السّائر اى لست بسائر بما انعمك الله من بدائع النّعماء و جواهر الآلاء لتظهر ما انعمت لهداية العباد الى سبيل مالك الابد و تصفية القلوب بمحبّة الله العزيز الجواد سيحانك اللّهم يا الهى لك الحمد بما الهمت على قلبى بيان آياتك و تفسير ما اجرته من لسان محمد (ص) حبيبك و لك الحمد بما هديتنى الى كوثر المعاني الّدى جرى من لسانك و اشربتني قطرة من ذلك الزّلال الجارى عن يمين عرش عظمتك

و جلالك

ص ٤٢\*\*\*

و جلالك اسئلك بجلالك الّدى ليس له شريك في ملكك و بجمالك الّدى ليس له نظير في خلقك و بقدرتك الّتى ليس لها نَد في برّيتك و بقضائك الّدى ليس له محصى في بلادك بان تنور ابصارنا بنور فضلك و الطافك و تقرّ عيوننا بمشاهدة تجلّيات آثار جمال عز وحدانيّتك الهى حينئذ اريد من بحر عطائك رشحة لاكون مؤاجاً في ذكرك و ثنائك و نار محبّتك قبسة لاكون مشتغلاً في شكرك و حمدك اسئلك باسمك الاعظم و جمالك الاقدم بان

تَقَرَّبَ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَتَعْطِيَتِي مَا لَا أُعْطِيْتُهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَتَكْرَمَتِي مَا لَا أُكْرِمْتُهُ بِنَفْسٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَتِلْهَمْ عَلَى قَلْبِي مَا لَا أَلْهَمْتُهُ عَلَى قَلْبِ شَخْصٍ مِنْ عِبَادِكَ أَيْ رَبِّ خَلَقْتَنَا بِأَمْرِكَ وَابْدَعْتَنَا مِنْ كَلِمَتِكَ لَا تَجْعَلْنَا مَتْرُوكًا فِي عَرَاءِ الْخَبِيَةِ عَنْ بَدَائِعِ الظُّهُورَاتِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكِ أَيْ رَبِّ انْشَأْتَنَا لِحَبِّكَ وَعَرَفَانِكَ لَا تَحْجِبْنَا عَنْهُمَا بِفَضْلِكَ وَالطَّافِكِ أَيْ رَبِّ أَطْلَقْتَ لِسَانَنَا لَذِكْرِكَ وَثَنَّاكَ لَا تَخْرُسْهَا فِي بَدَائِعِ أَذْكَارِ جَمَالِ عَزِّ الْوَهَيْتِكَ أَيْ رَبِّ قَوَّيْتَ أَيْادِنَا وَارْجَلُنَا لِأَخْذِ ذَيْلِ عَطَائِكَ وَالْمَشْيِ فِي سَبِيلِ رِضَائِكَ لَا تَمْنَعْنِيمَا عَمَّا خَلَقْتُمَا لَهُ بِبَدَائِعِ قُدْرَتِكَ وَعَظَمَتِكَ إِذْ أَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ وَالْحَمْدُ لَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَمُحِبُّوبِ الْعَارِفِينَ.

ص ٤٣\*\*\*

#### بِسْمِ اللَّهِ الْإِلَهِيِّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَنْطِقُ السَّنَنِ الْبُلْغَاءِ بِبَدَائِعِ جَوَامِعِ مَنَابِعِ أَذْكَارِ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ وَمُظْهِرُ كَافُورِ سَازِجِ الْوَدِّ وَالْوَفَاءِ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالصَّفَاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُلْجَلِ بِحُورِ الثَّوْرِ فِي الظُّلُمَاتِ الصَّمَاءِ الدَّهْمَاءِ الصَّيْلِمِ الدَّجُورِ وَمُهَيِّجِ أَرْيَاحِ السَّرُورِ مِنْ يَمِينِ الْبَقْعَةِ الْخَضْرَاءِ فَوْقَ طُورِ السَّيْنَاءِ مَقَرِّ الْمَكَاشِفَةِ وَالْحُضُورِ لَدَى تَجَلَّى حَضْرَتِ الْغُفُورِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَنْوَرِ سِرْجِ الْهَدْيِ فِي أَفْتَدَةِ أَهْلِ الْإِيْقَانِ وَمُطَرِّزِ دِيْبَاجِ الْقُلُوبِ بِحَبِّ جَمَالِهِ الْمُهَيِّمِ الْمَثَانِ وَمُزَبِّجِ أَقْلَامِ أَهْلِ الْعُرْفَانِ عَلَى بَدَائِعِ جَوَامِعِ مَنَابِعِ ثَنَاءِ وَجْهِهِ الْعَزِيزِ الْمُسْتَعَانَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُطْفِحِ رَشْحَاتِ الْجُودِ عَلَى رِيَاضِ الْوُجُودِ الَّتِي اخْضَرَّتْ وَرَبَّتْ وَعَيَّنَتْ وَشَيَّنَتْ وَظَهَرَتْ بَعْدَ مَا خَفِيَتْ وَبَرَزَتْ بَعْدَ مَا سَتَرَتْ وَاحْيَتْ بَعْدَ مَا فَتِيَتْ بِمَا هَبَّتْ عَلَيْهِ رَوَايِجِ بَدَائِعِ الْفَضْلِ وَالْجُودِ مِنْ جِهَةِ عَنَايَةِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْوَدُودِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَافِعِ سَحَابِ الْأَمْرِ عَلَى سَمَاءِ الْقُدْرَةِ وَالْإِقْتِدَارِ وَمُشْرِقِ شَمْسِ الْفَضْلِ عَنْ خَلْفِ حِجَابِ الْعِزَّةِ وَالْإِخْتِيَارِ وَمَنْوَرِ قُلُوبِ أَهْلِ الْإِيْقَانِ بِأَنْوَارِ تِلْكَ الشَّمْسِ الْمَشْرِقَةِ عَنْ أَفْقِ الْمَشْيَةِ وَالْإِخْتِيَارِ حَمْدًا يَنْبَغِي لِجَمَالِهِ الَّذِي جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْعِزَّةِ وَالْإِيْقَانِ حَمْدًا يَلِيْقُ لَوَجْهِهِ الَّذِي قَعَدَ عَلَى سَرِيرِ الْعِظَمَةِ وَالْإِمْتِنَانِ حَمْدًا

بِهِ يَتَعَارَجَنَّ

ص ٤٤\*\*\*

بِهِ يَتَعَارَجَنَّ الْمُوَحِّدُونَ إِلَى سَمَاءِ سَنَاءِ سَيْنَاءِ قُدْسِ الْعُرْفَانِ وَيَصْعَدَنَّ الْمُقَرَّبُونَ إِلَى مَنْتَهَى مَعَارِجِ هَوَاءِ فُضَاءِ عَزِّ الْإِيْمَانِ وَيَشْرَبُونَ الْكَرُوبِيَّوْنَ مِنْ أَنْهَارِ كَافُورِ سَازِجِيَةِ الْحَبِّ وَالْإِحْسَانِ وَأَصْلَى وَاسْلَمَ عَلَى التَّقْطِطَةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ طَرَازَ جَدُولِ الْبَيَانِ وَمِنْشَأً لظُهُورِ خَلْقِ الرَّحْمَنِ وَمَبْدَأً لِاتِّمَامِ حِجَّةِ السَّيْحَانِ عَلَى أَهْلِ الْإِكْوَانِ وَعَلَى مَنْ اسْتَضَاءَ مِنْ أَنْوَارِ بَهَاءِ وَجْهِهِ وَسَلَكَ فِي مَسَالِكِ مَنَاجِجِ رِضَاءِ جَمَالِ عِزَّةِ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَزَلًا قَدِيمًا وَبَعْدَ مَا قَضَى الْأَمْضَاءَ وَجَاءَ الْقَضَاءُ أَنْ أَرْشَحَ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مِنْ مَاءِ الْكَوْثَرِ الْعَذْبِ الَّذِي أَجْرِيهِ الرَّحْمَنُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ وَجَعَلَهُ حَيَاتًا لِأَهْلِ الْعُرْفَانِ وَفَرَحًا وَسُرُورًا لِلَّذِينَ سَلَكَوا مَنَاجِجَ الْإِيْمَانِ ابْتَدَأَ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ وَبِهِ الْإِسْتِعَانَةُ فِي كُلِّ أَنْ وَمِنْهُ الْإِسْتِمْدَادُ فِي كُلِّ الْإِحْيَانِ وَعَلَيْهِ التَّوَكُّلُ وَالتَّكْلَانُ فِي جَمِيعِ الْأَوَانِ وَأَنَّهُ لَهُوَ الْمُهَيِّمِ الْعَزِيزِ السَّيْحَانِ وَأَنْكَ أَنْتَ يَا أَيْهَا السَّمَاعُ أَنْ تَرِيدَ أَنْ تَصِلَ إِلَى بَحْرِ الْمَعَانِي الَّذِي يَتَلَجَّلُجُ فِي أَرْضِ الْفَوَادِ وَتَرَى تَمْوِجَ طَمْطَامِ الْحَقَائِقِ الَّذِي يَتَمْوِجُ فِي قُلُوبِ أَوَّلِي الْمُوَدَّةِ وَالسَّدَادِ اسْمِعْ مَا أَتَكَلَّمُ حِينَئِذٍ حِينَ الَّذِي جَلَسْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَقَعَدْتَ عَلَى تَرَابِ الْعِبُودِيَّةِ لَوْجَهُ اللَّهُ فَاعْلَمْ بَأَنَّ لِهَذِهِ الْآيَةَ مَعَانَ لَا يَحْصِيهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِنْشَاءِ إِلَّا مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ مَالِكِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

ص ٤٥\*\*\*

وَأَمَّا لِهَذَا الْمَاءِ الْمَنْزِلُ مِنْ هَذِهِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ مَقَامٍ مَعَانَ أَنَا نَذْكُرُ بَعْضَ مَعَانِيهَا حِينَئِذٍ لَعَلَّ تَنْقَطِعَ عَمَّا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَتَتَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمُحِبُّوبِ فِي مَقَامِ الْأَوَّلِ نَفْسَرُ هَذِهِ السَّمَاءِ بِسَمَاءِ الْمَشْيَةِ وَهَذَا الْمَاءُ بِمَاءِ التَّجَلَّى أَيْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَظْهَرَ فِي كُلِّ الْمَمَكِّنَاتِ تَجَلِّيًّا مِنْ تَجَلِّيَّاتِ جَمَالِهِ وَيَضَعُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَثَرًا مِنْ أَثَارِ جَلَالِهِ لَعَلَّ بِمُشَاهَدَتِهِ تَحْيَى قُلُوبَ الْعَارِفِينَ وَتَفْرَحَ أَفْتَدَةُ الْمُقَرَّبِينَ أَنْزَلَ مَاءَ تَجَلَّى الْإِلَهِيَّةِ وَأَشْرَاقَ نُورِ الْوَاحِدِيَّةِ عَلَى مَظَاهِرِ الْخَلِيقَةِ مِنْ سَمَاءِ الْمَشْيَةِ وَهَوَاءِ الْإِرَادَةِ لئَلَّا يَكُونَ شَيْئًا إِلَّا وَيَكُونُ هَادِيًّا لِلْعِبَادِ إِلَى مَطْلَعِ الْإِيْقَادِ وَطَلْعَةِ الْجَوَادِ وَفِي هَذَا الْمَقَامِ يَعْرِفُ مَا ذَكَرَ مِنْ قَبْلِ فِي الْحَدِيثِ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ أَوْ مَعَهُ وَأَمَّا فِي الْمَقَامِ الثَّانِي نَفْسَرُ السَّمَاءِ بِسَمَاءِ الْعُرْفَانِ وَالْمَاءُ بِمَاءِ الْمَعْرِفَةِ أَيْ أَنْزَلَ مِنْ سَمَاءِ عُرْفَانِهِ مَاءَ مَعْرِفَتِهِ لَتَحْيَى قُلُوبَ الْعَارِفِينَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ السَّلْسَالِ الْجَارِي عَنْ يَمِينِ عَرْشِ الْإِلَهِيَّةِ وَبَشْرَبَ هَذَا الْمَاءُ يُوَصِّلُ الْعَاقِلَ إِلَى جَنَّةِ وَصَلِ اللَّهُ وَيَدْخُلُ الْمُؤْمِنُ فِي رَوْضِ لِقَاءِ اللَّهِ عَلَى شَأْنٍ لَا يَرَى نَفْسَهُ إِلَّا وَيَرَى تَجَلَّى اللَّهِ وَلَا يَرَى شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا وَيَرَى أَشْرَاقَ جَمَالِ اللَّهِ وَلَكِنْ يَا أَيْهَا السَّمَاعُ فِي هَذَا الْحِينَ أَخَافُ بَأَنْ تَزَلَّ أَقْدَامُكَ عَنْ هَذَا الصَّرَاطِ الْمُبِينِ وَيَحْدُثَ الظَّنُّ فِي قَلْبِكَ فِي مَا عَرَفْنَاكَ فِي بَيَانِ وَصُولِ الْعَبْدِ إِلَى رَوْضِ الْوَصْلِ وَاللِّقَاءِ

فاعلم

فاعلم أنّ المقصود من هذا الوصل الوصول بتجلى من تجلياته و هذا العرفان عرفان العبد على قدره و شأنه لأن الله سبحانه و تعالى لم يزل كان مقدساً عن عرفان العارفين و مثزهاً من ايقان الموقنين و متعالياً من ادراك المدركين ساذج العرفان و جوهر البيان لن يصعد الى جوّ هواء عرفان تجلى المودع في شئ من ابداعه فكيف عرفان ذات عزّ بهائه فو الذى بيده الامر و الخلق لو يكشف الغطاء عن وجهه بكلمة لا يبقى في الارض ذو وجود حتى يراه او يشاهد جماله او ينظر وجهه او يلاحظ بدائع شئونه كما قال في كتابه تعالى انا لو نخرج من القميص الذى لبسناه لضعفكم ليفدين من في السموات و الارض انفسهم لنفسى الى آخر ولكن انه من شدة فضله و كرمه و جوده و عنايته لما رأى ضعف الناس لذا ستر جماله و منع وجهه عن مشاهدة غيره و في المقام الثالث نفسّر السماء بسماء الحكم و الماء بماء الحكمة اى انزل هذا الماء للحكماء من تلك السماء و اشرهم هذا الكوثر المتلجلج كالبحر الذّخار و المتموج كالطمطام الموج و ارزقهم هذه المائدة التى نزلت من سماء حكمه على ارضه لأجل برّيته ليعرفهم ميزان الطّبيعة و خواص الادوية و اصل المقصود و العرفان بقدرة التى بها خلق الله هذه الاشياء

المختلفة المتضادة و هذه النباتات المتفاوتة في الخاصية و الصورة و في المقام الرابع نفسّر هذه السماء بسماء العلم و هذا الماء بماء العلم اى أنّ الله تعالى لما شهد بأنّ الناس جهلاء غفلاء لا يعرفون شيئاً في الأرض و لا يفقهون على قدر ذرة في الملك لأجل ذلك انزل عليهم هذا الماء العذب الفرات النازل من هذا السماء المرتفعة فوق السموات و سقيهم من هذا الخمر الطهور لعرفان الظهور و ادراك ما انزل من لسان جماله العزيز الغفور ولكنهم من كثرت غفلتهم و قلّة درايتهم ما عرفوا مقصود الاصل و المراد الحقيقى و رشّحوا هذا الماء على ارض جزر و جعلوه عاطلاً باطلاً بما سقوا به الأرض التى لن ينبت منها شئ و هى قلوبهم التى ليست مملوءة عن عرفان الله و صارت خالية عن نور حجة الله مع أنّ كل عاقل لو يتفكّر في ساعة ليفقه أنّ المقصود الاصلية من العلم هو عرفان المعلوم و ادراك ما يجرى من قلمه العزيز المشهود لا بما لا ينفعهم من الموهوم افّ لهم و بما عملوا و يعملون ذرهم في خوضهم يلعبون أنّ الله معطى جزاء كلّ شئ و هو العزيز الحكيم و في المقام الخامس نفسّر السماء بسماء الجود و الماء المنزل منها على هذا التفسير له معان شتى في المعنى الاول هو ما اعطاه الله

بالخلق

بالخلق من البيان و التكلّم و القدرة و القوّة و السكون و الحركة و الادراك و التّبيان و التّظر و الايقان و في المعنى الثّاني هو ما انزل لهم من سماء العناية من نعماء الجنّة الطّيبة و الآلاء اللّطيفة المنيعّة و انك انت ان عرفت المقصود من السماء و الماء فانظر لك في البعد لتصل الى ما يغنيك عن العالمين فاعلم بأنّ المقصود من الأوديه في التفسير الأول الذى فسّرناه من قبل كينونات الخلق كلّها من كلّ جنس اى أنّ ماء التجلى لما نزل من سماء المشيّة و هواء الارادة سالت كل اودية من هذا الماء بقدرها و اخذت منه نصيباً على قدر استعدادها كما تشاهد بأنّ كلّ شئ فيه آية من آيات ربّه و تجلّ من تجليات بارئه على نوعها و قدرها و استعدادها مثلاً أنّ الماء يدلّ على رحمة التى هى سائلة في ارض الجود لاهل الوجود و النّار مدلّة على غضبه الذى هو مخصوص بالمشرّكين من الوجود و قس كلّ شئ على هذا النّوع و في تفسير الثّاني الذى فسّرناه من قبل نفسّر الأودية بمعنى العرفاء اى لما نزل ماء المعرفة من سماء عرفان الربّانية عرف كل واحد منهم على شأنه و مقامه و سالت اودية قلوبهم بقدرها من هذا الماء الصّافي الرقيق و العذب اللّطيف و في التفسير الثّالث الذى فسّرناه

من قبل نفسّر الاودية بمعنى الحكماء اى لما نزل ماء الحكمة من سماء الحكمة اخذ كلّ واحد منهم على قدره و شأنه و عرف كل واحد منهم على قدر فهمه و عرفانه و في تفسير الرابع الذى فسّرناه من قبل بمعنى العلماء اى لما نزل ماء العلم من سماء علم الالهية اخذ كل واحد منهم على قدره و رتبته و سالت اوديه قلوبهم على قدرها و عرف كل واحد منهم على قدر فهمه و ادراكه و في تفسير الخامس الذى فسّرناه بما اعطاهم الله من القدرة و القوّة او ما اعطاهم من الآلاء الجنّة الدّنيوية و النّعماء اللّطيفة الأرضية و اما احتمل السّيل زبداً رابياً هو في مقام معنى الاول الذى فسّرناه بالتجلى يكون كذلك اى أنّ هذا الماء لما نزل من تلك السماء احتمل اجرام كينونات الموجودات لانك ترى بأنّ كلّ شئ يفنى الا ما يهدى الناس الى الله و ينفع اهل البصر و

الناظرين الى المنظر الاكبر كما في آخر الآية فاما الزبد فيذهب جفاء و اما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض لأن كل ما تشاهد في الدنيا يفنى الا آية تجلّى الله  
التي اودعها الرحمن في كينونته و هي ما ينفع الناس و يهديهم الى سبيل الله مالك الأرض و السماء و خالق الأشياء و في مقام آخر نفسّر هذه

الآية

ص ٥٠\*\*\*

الآية على القاعدة الظاهرية و نقول بأن المقصود منها مثل فناء العالم و كل ما فيه لاعتبار الذين يتوجهون اليه و يريدون اسبابه كما ذكر في الآية و مما  
يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زيد مثله الخ اي ان ما تشاهدون في العالم من كل الاديان زيد راب مثل هذا الزبد الزابي و اما في مقام نفسّر هذا  
الماء بكنينة المحمدية التي اظهرها الله لحيوة العالم و هدايتهم الى سبيل الله مالك الامم و الاودية بمعنى افئدة اهل الاسلام اي اخذت من هذا الماء كل  
اودية بقدرها و جرى هذا الماء في اودية قلوبهم بقدرها و شأنها و استعدادها و في مقام آخر نفسّر الماء بما انزل الله عليه من آياته و احكامه و هو القرآن و  
هو الماء الذي قال وصفه و من الماء كل شيء حي يحيى افئدة العباد اذا نزل من سماء مالك اليجاد و نفسّر الزبد بما كان عند الجاهلية من القواعد  
النفسانية و الرسوم الباطلة اي ان هذا الماء لما نزل من السماء و سالت كل اودية بقدرها اذا ذهب هذا الزبد جفاء و مكث هذا الماء كما تشاهد اليوم  
بأن بساط الجاهلية طويت في زمان قليل و مكث في الأرض هذا الماء الزلال الصافي الرقيق و في مقام نفسّر هذا الماء بماء الهداية الذي نزل من سماء  
المشيّة

ص ٥١\*\*\*

لاجل هداية الذين غفلوا عن ذكر الله و سلطانه كما قال الله تعالى و جدك ضالاً فهدى و في مقام نفسره بماء الغناء الذي نزل من سماء جود سلطان  
الوجود كما قال الله تعالى و جدك عائلاً فاغنى و في مقام آخر نفسّر هذا الماء بماء الاستقامة الذي انزل الرحمن لمحمد حبيبه و به يثبت اقدامه على  
صراطه على شأن قام على كل من في الأرض بسلطان عظيم و سالت اودية قلوب المؤمنين من هذا الماء و به يثبت اقدامهم في سبيل بارئهم و في مقام آخر  
نفسّر هذا الماء بماء القدرة و القوة و الهيبة و الشوكة الذي انزله الله لمحمد صلى الله عليه و آله حبيبه و نبيه و رسوله و مظهر امره بين برية و في مقام  
نفسره بما انزل الله على الحبيب من التدابير الملكية و الحكم الارضية و قواعد العدالة في الامكان و الانصاف في الاكوان و في مقام آخر نفسّر هذا الماء  
المنزّل من تلك السماء بكنونات الانبياء و ساذجيات الاصفيا اي لما اظهرهم الله من سماء المشيّة و انزلهم الى الأرض من هواء الارادة سالت اودية قلوب  
الذين كانوا عندهم و قاموا على امرهم في ايامهم بقدرها و احتمل لهذا السيل زبد الأعمال التي عملوا بها في غير رضا الله قبل

الايمان

ص ٥٢\*\*\*

الايمان كما انّ العشّارين في زمان ظهور المسيح و طلوع ذاك النير المنيع لما شهدوا جماله و رأوا آياته اقبلوا اليه و تركوا ماسواه و اخذوا من هذا الماء  
اللّطيف على قدرهم ذهب زيد اعمالهم التي ارتكبوا من قبل جفاء و كذلك فانظر في ظهور كل الانبياء و في مقام آخر نفسّر السماء بالانبياء و الماء بما  
يظهر منهم آثار الله و شئونه و ظهور الله و بروفاته من التوحيد و البيان و المعارف و الحكم و لما سالت اودية القلوب من هذا الماء ذهب كل زيد كان من  
اقوال الناس و عرفانهم و حكمهم جفاء لا يلتفت اليه احد من اهل النظر و الناظرين الى المنظر الاكبر و في مقام آخر نفسّر هذا الماء بماء البلايا التي  
نزلت من سماء القضاء في ايام ظهور الانبياء و الزبد بالكسالات التي تحدث منها و الاوجاع التي توجد منها و انها تذهب كذهاب الزبد جفاء و يمكث امر الله  
في الارض الذي هو ينفع الناس و يهديهم الى سبيل الله مالك الاسماء و ينقطعهم عما خلق بين الأرض و السماء و في مقام آخر نفسّر هذا الماء بماء الصبر  
و الاصطبار الذي انزله الله على الأولياء و الأوصياء و الأنبياء و الأركياء و الزبد بما نزل عليهم من الاهانة و الابتلاء فانه يذهب جفاء و ما يمكث في الأرض  
هو جزاء صبرهم في سبيل الله

ص ٥٣\*\*\*

و اصطبارهم في ما يرد عليهم من قضاء الله سبحانه اللهم يا الهى لك الحمد بما انطقتى ببدايع ذكرك و ثنائك و اطلقت لسانى على جوامع تفسير  
آياتك انتك انت الذي يا الهى قد جلست على كرسيّ الفضل و الافضال و قعدت على سرير الجود و الاقبال استلكت بان تمنّ على عبادك ببدايع جودك و  
مواهبك و ترحم على ارقائك لجوامع اكرامك و افضالك يا الهى قد احاط الظلمة اهل ارضك فاطهر نير هدايتك بكمال الاشراف بعزّك و امتنانك  
ليخرجون الناس من ظلمات النفس و الهوى رجاء للنظر الى بابك و طلباً للوصول الى هواء امرك اذ انتك انت الملك المقتدر العزيز الحكيم استلكت من

بدائع جودك و موهبتك بان تثبت اقدامنا على امرك و تقوم ارجلنا على دينك و اجعل يا الهى السنن ناطقة بذكرك و ثنائك و ابصارنا متوجهة الى بدائع انوار جمال عز بهائك و آذاننا سامعة لاصغاء آيات قدس يقائك و افواهنا شاربة من كأوس عطائك و انك انت الذى ليس شريك لك فى ملكك و لا نظير لك فى خلقك تعطى من تشاء و تمنع ممن تشاء و انت الفرد الواحد المقتدر المهيمن العزيز القدير.

الحمد لله

ص ٥٤\*\*\*

الحمد لله الذى نزل الآيات من ملكوت العظمة و الاقتدار و جعلها حجة لاهل الارضين و السموات ليوقن الكل بانه لا اله الا هو قد كان من الاول الذى لا اول له سلطاناً مقتدر و يكون الى آخر الذى لا آخر له سلطاناً مقتدر و الحمد لله الذى اجرى من القلم ما يهذى الناس الى الله مالك القدم و يعلم الانسان ما لم يعلم ليعتقدن الكل بانه لا اله الا هو قد كان من الاول الذى لا اول له محبوباً متكبراً و يكون الى آخر الذى لا آخر له محبوباً متكبراً و الحمد لله الذى رفع غمام الأمر على سماء الاقتدار و امطر منه على اراضى القلوب بدائع الفضل و الافضل ليعرفن الكل بانه لا اله الا هو قد كان من الاول الذى لا اول له مقصوداً متجللاً و يكون الى آخر الذى لا آخر له مقصوداً متجللاً و الحمد لله الذى اشرق شمس البلاء من افق سماء القضاء و جعلها منور قلوب الذين طافوا حول حرم الكبرياء ليفقهن الكل بانه لا اله الا هو قد كان من الاول الذى لا اول له رحماناً متبجحاً و يكون الى آخر الى الذى لا آخر له رحماناً متبجحاً تبارك الله الذى كشف القناع عن وجه الأمر و رفعه الى مقام اخذ سكر ندائه كل من فى جبروت الأمر و الخلق ليوقن الكل بانه لا اله الا هو قد كان

ص ٥٥\*\*\*

من الاول الذى لا اول له معبوداً ممتنعاً و يكون الى آخر الذى لا آخر له معبوداً ممتنعاً تبارك الله الذى انبت من رياض القلوب نبات الحب و الانقطاع و زينها بطراز ذكر مالك الاسماء ليوقن الكل بانه لا اله الا هو قد كان من الاول الذى لا اول له علماً مرتفعاً و يكون الى آخر الذى لا آخر له علماً مرتفعاً تبارك الله الذى اظهر نقطة البدء و جعلها مبشراً لظهور هيكل الختم ليوقن الكل بانه لا اله الا هو قد كان من الاول الذى لا اول له قدراً مقتدر و يكون الى آخر الذى لا آخر له قدراً مقتدر تبارك الله الذى قدر ما شاء و اراد للأحياء وصله و لقائه و للاعداء هجره و فراقه ليوقن الكل بانه لا اله الا هو قد كان من الاول الذى لا اول له وهاباً مقضياً و يكون الى آخر الذى لا آخر له وهاباً مقضياً تبارك الله الذى قدر لنا السجن ببدايع قضائه و امضائه و انا نشكره بما قدر لنا بدائع القضاء و جوامع الامضاء ليوقن الكل بانه لا اله الا هو قد كان من الاول الذى لا اول له مليكاً مكرماً و يكون الى آخر الذى لا آخر له مليكاً مكرماً تبارك الله الذى انزل من سماء العناية ماء الجود و انبت منه على رياض الوجود

اشجار المحبة

ص ٥٦\*\*\*

اشجار المحبة و الايقان بجماله العزيز المنان ليوقن الكل بانه لا اله الا هو قد كان من الاول الذى لا اول له فضلاً ممتنعاً و يكون الى آخر الذى لا آخر له فضلاً ممتنعاً و انك انت يا ايها الناظر الى شطر الله و السالك فى مسالك حبه و رضاه اتى حينئذ ارشح عليك من بحر المعانى و البيان الذى اودع الله فى قلب الانسان بفضله الشامل على ما كان و ما يكون فى ما سئلنى عن قصص الانبياء الذين ظهروا من افق العظمة و الكبرياء بسلطان مشهود و اما ما قال الله تعالى و اذ قال موسى لفته لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقياً فاعلم بان لما وصل موسى الى مراتب الاعلى و سلك مسالك البقاء و استشرق من انوار العظمة و الكبرياء اراد ان يتقرب الى شجرة القضاء و سدرة الامضاء ليشاهد ما يقدر فى لوح محفوظ اذ قال لفته لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقياً و نعبر الفتي بجسده الطاهر المبروك لانه هو فتي الالهى الذى استشرق فيه شمس النبوة بعناية الربانية ولكن الناس لا يعرفون و انه لفتى الذى هو استشرق من تجليات انوار الملكوت و استرزق اثمار سدرة السينا التى انارت فى طور البقاء

ص ٥٧\*\*\*

باشراق مشهود و انه لهُ الفتي الذى حمل اسرار الله و خزائنه ان كان الناس يعرفون و انه لهُ الصدف الذى وجد فيه اللؤلؤ المكنون الذى هو كينونة الكليم التى لاحت من انوار القدم و اضابت من اشراق شمس الاسم الأعظم و قليلاً من الناس ما هم يعرفون ثم اعلم يا ايها السالك فى سبيل الله و الناظر الى جمال الله بان المقصود من مجمع البحرين بحر النبوة و الالوهية اى ابلغ مقام اصل الى بحر الربوبية الذى يتموج فى ذاته و ينادى كل موج من امواجه بانه لا اله الا هو قد خلق الخلق لا من شئ بامر كنه فيكون و ابدع الامكان لا من شئ بقوله و هو العزيز المحبوب و فى مقام نفس البحر الاول

ببحر العرفان و البحر الثّاني ببحر الوصول اى متى اجعل بحر عرفانى لشجرة قضاءالله متّصل ببحر الوصول اليها و التّزول في فنائها و الاستيناس بها و الوفود في ساحتها و هذا اصل المقصود ثمّ انظر في ما قال تعالى فلمّا بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرباً اى لمّا بلغا مجمع البحرين و اتّصل بحر العرفان ببحر الوصول كما ذكر من قبل نسيا حوتهما كما انتم تنظرون فاعلم بانّ المقصود في هذه الآية من الحوت الشّئون الدّنيويّة و الطّبيعة الملكية الّتي هي موجودة في الوجود في عالم الظّاهر اى لمّا وصلا

بذلك

ص ٥٨\*\*\*

بذلك البحر نسيا كلّما كان لهم في عوالم الملك و رجع الى مبدئه و اصله و منبعه و هذا حق محتوم لانّ الانسان اذ استغرق في بحر العرفان و اتّصل الى طمطم يَم الحقيقة في عالم القديمة اذاً يخلع نعلين الشّئونات الدّنيويّة و الشّهوات التّفسانية ان انتم تعرفون ثمّ خاطب الكليم جسده كما قال تعالى فلمّا جاوزا قال لفتيه آتنا غدائنا لقد لقينا في سفرنا نصباً و قد اراد في هذا الخطاب ذلك الرّوح الحقيقة الّذى كان نفس الكليم و جوهره ان يخبره بنسيان ما لا يليق لذلك المقام كما انتم تقرّون فاجابه الجسد و قال رأيت اذ أويتا الى الصّخرة فأتى نسيت الحوت و ما أنسانيه الآ الشّيطان ان اذكره و اتّخذ سبيله في البحر عجباً فاعلم بانّ المقصود من الصّخرة في هذه الآية هو سدّ الّذى يكون بين العالم الرّوحانى و الجسمانى و امّا ما أنسانيه الآ الشّيطان نزل في هذا المقام على قاعدة القوم و جرى بقدر درايتهم من لسان الله المهيمن القيوم لانّ ليس المقدّر الآ الله يعطى من يشاء ما يشاء و يمنع عمّن يشاء ما يشاء يقدّر لمن يشاء ما يشاء و يمضى لمن يشاء ما يشاء و هو العزيز المحمود فلمّا جاء نقطة المشية و الطّراز الالهية و النّور الرّبانية و مظهر الالوهية روح من في الوجود فداه

ص ٥٩\*\*\*

بدّل كلمة الشّرّ بالخير فمحا اسم الشّيطان و اثبت في مقامه اسم الرّحمن و هذا اصل المقصود لانّ هذا النسيان مطلوب في هذا المقام و لمّا كان النّاس غافلين عن معانى هذه الآية و عرفوا النسيان من الشّيطان لذا نزل باسمه من لسان قدس محبوب فاذا اجابه حقيقة الكليم و قال ذلك ما كنّا نبيغ ثمّ ذهبوا و ارتدّ طالباً ما كان يتوجّهان اليه بفضل الله المهيمن المعبود فوجدوا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا و علّمناه من لدنّا علماً و امّا المقصود من هذا العبد في هذه الآية شجرة القضاء و سدرّة الامضاء و قد اشارها الله بالعبد لفهم النّاس و هذا اصل المراد لو كان النّاس يعرفون اى انّ موسى اذا انسى الحوت و وصل مجمع البحرين و تقرب الى شجرة القضاء قال له هل اتبعك على ان تعلّم من ممّا علّمت رشداً اذاً خاطبه ذاك الشّجرة و قال انك لن تستطيع معى صبراً و كيف تصبر على ما لم تحط به خبراً الى آخره فاعلم يا ايّها السّائل عن المقصود و الطّالب لعرفان حقيقة المعنى الّتى كانت في هذه الآية المنزلة من لسان مشية الله المهيمن القيوم بانّ كلّما نزل في العبد المقصود منه تفاوت القضايا و اختلافها و قصور الانسان عن فهمها و ادراك ما يظهر

منها والله

ص ٦٠\*\*\*

منها و الله شهيد على ما اقول و لأجل هذا قال لن تستطيع معى صبراً و هذا واضح المعلوم و في معنى آخر لمّا وصل موسى الى غاية ما يتمنى و شرب من زلال رحيق البقاء الّذى جرى من عين الهاء المنتهية الى الاسم الاعظم الاسنى اذاً اراد ان يستأنس مع ذلك الاسم الاعظم فلمّا وصل مجمع البحرين و نسي الحوت عند تلك الصّخرة و اراد ان يرتقى الى ذلك المقام اذاً سمع صوت الابدع الاحلى من وراء قلزم الكبرياء من شجرة السّيناء بانك لن تستطيع معى صبراً و هذا معنى ممدوح قل يا قوم ان استمعوا ما اتكلّم حينئذ حين الّذى جلست بين يدي الله و قعدت على تراب العبوديّة لله العزيز المحبوب قل انّ هذا اصل المقصود من نزول هذه الآية اياكم ان تعزّوها بما تهوى انفسكم اتقوا الله و لا تكوننّ من الّذينهم لا يفقهون سبحانك الّهم اسئلك باسمك الاعظم و جمالك الاقدم بان تهدي العباد الى بحر المعانى و العرفان لنلّا يحتجوا عن عرفان وجهك و لا يعترضوا على مظهر امرك و اسئلك بان تنور ابصار الكل بنور العرفان و تقرّ عيونهم باشرافات المحبة و الايقان لنلّا يغفلوا عن ثنائك و لا يحتجوا من بدايع اذكار جمال قدس هويّتك لأنهم يا الهى ضعفاء و انت الغنى العظيم

ص ٦١\*\*\*

و انهم يا محبوبى فقراء و انت العزيز الكريم و انهم يا الهى بعداء و انت القريب الرّحيم و انهم يا الهى ظلماء و انت الرّاحم الحليم انهم يظلمون على انفسهم و لا يعرفون ما يفعلون يلعبون في كل مساء و بكور و لا يفقهون يذهبون في كل الاحيان و لا يشعرون يدخلون انفسهم في النيران و لا يدركون انت

الَّذِي يَا إِلَهِي نَجَّيْتَ الْآدَمَ عَنِ الْعَصِيانِ وَ النَّوحَ عَنِ الطُّوفَانِ وَ الْيُودَ عَنْ رِيحِ صَرْصَرٍ وَ الصَّالِحَ عَنْ أَهْلِ الطَّغْيَانِ وَ اللَّوْطَ مِنْ شَرِّ أَهْلِ الْبَغْيِ وَ الْكَفْرَانَ وَ الْكَلِيمَ عَنْ يَدِ الْفِرْعَوْنَ وَ الْهَامَانَ وَ الْخَلِيلَ مِنْ يَدِ التَّمْرُودِ وَ إِلَهَ إِلَى الْبَغْيِ وَ الْخَسْرَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَ أَنْتَ أَنْتَ الْحَاكِمُ عَلَى مَا تَرِيدُ وَ أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ فِي أَزْلِ الْأَزَالِ مُقْتَدِرًا عَلَى مَا شِئْتَ وَ تَكُونُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَادِ مُهَيِّمًا عَلَى مَا تَشَاءُ أَنْتَ أَنْتَ الْقَادِرُ الْبَازِلُ الْفَاضِلُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ يَا إِلَهِي السَّالِكُ فِي سَبِيلِ الْعَدْلِ وَ النَّظَرِ إِلَى شَطْرِ الْفَضْلِ حِينَئِذٍ اسْقِيكَ مِنْ خَمَرِ الْمَعَانِي وَ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ مَا سَنَلْتُ مِنْ آيَةِ الْقُرْآنِ مَا كَانَ هَذَا صَوْرَتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُهَيِّمِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَ يَسْئَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكْنَأُ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ أَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا وَ أَمَّا الْمَقْصُودُ مِنْ ذِي

القرنين

ص ٦٢\*\*\*

القرنين في هذا الآية هو نفس محمد روح المقرئين فداه لأنه كان صاحب النبوة و الولاية او نفس ذو القرنين بصاحب المشرق و المغرب لأنه كان في الحقيقة الاولى مالک رقاب الخلايق كلها و سلطان على الموجودات كلها من لدى الله الفرد الواحد العزيز الحكيم و في مقام نفس القرنين بقرن الاستقامة و الاخلاق كما شاهد الناس بان ما كان مثله خليفاً في الارض كما قال الله تعالى مخاطباً اليه و انتك لعلی خلق عظيم و كفى الله لنا في هذا الحين شهيد و في مقام نفس القرنين بالقرآن و الشريعة الذين جعلهما الله تذكرة و ذكرى للذين توجهوا الى شطر الله العزيز الجميل و قد جعل الله له مكنأ في الارض و مستقراً في الملك و آية اسباب كل شيء ليحقق الحق و يزهق الباطل و يجعل كل الارض منورة بنور هداية الله المقتدر العلي العليم مثلاً اوحى اليه القرآن ليكون تذكرة لاهل الذكرى و السيف ليكون عبرة للغافلين و بعد حتى اذا بلغ مغرب الشمس و جدها تغرب في عين حمئة و وجد عندها قوماً اما المقصود من هذا الشمس في المقام الاولى هي شمس هداية الله التي كادت ان تغرب في آخر الظهور في عين حمئة و المقصود منها الظلمة التي اخذت الناس كلها او غفلة

التي اخذهم

ص ٦٣\*\*\*

التي اخذتهم من كل اشطار او دخان اعمالهم الذي احاطتهم من شطر قريب و بعيد و في مقام آخر نفس الشمس بشمس الشريعة التي جعلها الله طالعة في الارض لهداية البرية اجمعين اي كادت تلك الشمس ان تغرب في عيون حمئة غفلة العباد عن الله مالک يوم الدين او نفس هذا الشمس بشمس العقل التي رآها تغرب في عيون حمئة جهل طوائف الجاهلية الذين كانوا غافلين عن الله خالق السموات و الارضين و كذلك نفس هذا الشمس بشمس الحكمة و شمس العرفان و العين الحمئة بالقلوب التي تتجلى هذا الشمس فيها باسراق عظيم ولكنهم كانوا من الغافلين اذا خاطب الله من افق سرادق العظمة و الكبرياء الى خاتم الانبياء كما قال الله تعالى قلنا يا ذو القرنين إما ان تعذب و اما ان تتخذ فيهم حسناً اي اما ان تتركهم في تيه الضلال الذي كانوا فيه من قبل او تهديهم الى سواء الصراط الى الله العزيز المنيع ثم اجاب الرسول و قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذاباً نكراً و اما من آمن و عمل صالحاً فله جزاء الحسنى و سنقول من امرنا يسراً و بعد ثم اتبع سبباً حتى اذا بلغ مطلع الشمس و جدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً كذلك و قد احطنا بما لديه خبراً و اما مطلع الشمس كان مقام الذي طلع فيه ذاك

نير المنيع

ص ٦٤\*\*\*

النير المنيع و السر الرفيع و الذين كان سترهم انوار الشمس اولئك الذين اهتموا بهدي الله و استشرقوا من انوار الله و تركوا ما سوى الله و كانوا من دونه لمن الغافلين اولئك عليهم بهاء من ربهم و بهم الذين شربوا كأس البقاء من ايدى مشية الله خالق الارض و السماء و عليهم سكر المعارف على شأن نزعو عن هياكلهم قميص الدنيا و الله على ما اقول شهيد ثم اتبع سبباً حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً فاعرف بان الله قد اراد في هذه المقامات الثلاثة اظهر المراتب الثلاثة التي كانت في الناس و اما ما ذكر في المقام الاول المراد منهم قوم كفروا بالله رب العرش العظيم و اما ما ذكر في المقام الثاني المراد منهم قوم آمنوا بالله و استشهدوا من انوار هداية الله و استشرقوا من اشراق شمس المحمدية التي اشرقت من مشرق الاحدية بظهور و اشراق بديع و في المقام الثالث المراد منهم قوم كانوا في الظاهر متبعين للرسول صلى الله عليه و آله و في الباطن منافقين في امر الله العزيز الرفيع قالوا يا ذو القرنين ان يا جوج و مأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجاً على ان تجعل بيننا و بينهم سداً و قد كان قائل هذه الآية القوم المذكور في المقام الثاني و اما المقصود من مأجوج و مأجوج هو الطائفتان

الَّتَانِ كَانَتَا تَتَنَازَعَانِ فِي كُلِّ الْأَيَّامِ وَتَفْسُدَانِ بَيْنَ الْعَالَمِ فِي مَا ظَهَرَ مُحَمَّدٌ ص رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْقَرْنَيْنِ الْحَقِيقَ الْمَعْنَوِي إِذَا رَفَعَ سَدَّ الْإِيمَانِ بَيْنَهُمْ وَجَعَلَهُمْ مَتَّحِدِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ فِي مَقَامِ نَفْسَرِهِمَا بِالطَّوَلِيفِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ عَدُوًّا لِهَوْلَاءِ الْمُهْتَدِينَ وَ قَدْ فَسَّرْنَاهُمَا كَذَلِكَ فِي مَقَامِ الظَّاهِرِ وَ أَمَّا فِي مَقَامِ الْبَاطِنِ الْمُرَادِ مِنْ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ غَلْبَةِ عَسَاكِرِ النَّفْسِ وَ الْهَوَى وَ الْغَلْبَةِ الَّتِي تَأْخُذُ الْعَبْدَ مِنْ شَتُونَاتِ الدُّنْيَا وَ أَسْبَابِهِ الزَّائِلَةِ فَمِمَّا لَوْ كَانَ النَّاسُ لِمَنْ الْعَارِفِينَ وَ أَمَّا فِي التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ الَّذِي فَسَّرْنَاهُ مِنْ قَبْلِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَصْحَابَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا مِنْ نُورِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ لَمَّا رَأَوْا بَغْيَ الْعِبَادِ وَ ظَلَمَهُمْ فِي الْبِلَادِ عَرَضُوا الَّذِي الْقَرْنَيْنِ الْحَقِيقَ بَانَ يَجْعَلُ بَيْنَهُمْ سَدًّا مِنَ الْغَلْبَةِ وَ الْقُدْرَةِ فَإِذَا خَاطَبَهُمْ وَ قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَاعِينُونِي بِقُوَّةِ اجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ زِدْمًا أَتُونِي زَبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ قَالَ انْفَخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَ مَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا أَيْ أَنْتُمْ تَرِيدُونَ الْغَلْبَةَ الظَّاهِرِيَّةَ وَلَكِنْ مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي مِنَ الْغَلْبَةِ الْبَاطِنِيَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا فَاعِينُونِي أَيْ تَوَجَّهُوا إِلَيَّ بِقُلُوبِ طَاهِرَةٍ وَ نَفُوسٍ زَكِيَّةٍ لِأَجْعَلَ بَيْنَ الْكُلِّ رَدْمًا مِنَ الْإِيمَانِ الَّذِي يَكُونُ سَدَّهُ اعْظَمُ

مِنْ كُلِّ سَدٍّ

مِنْ كُلِّ سَدٍّ مَشِيدٍ أَتُونِي زَبَرَ الْحَدِيدِ أَيْ أَتُونِي بِقُلُوبٍ مُحْكَمَةٍ كَالزَّبْرِ الْحَدِيدِ فِي حُبِّ اللَّهِ رَاسِخَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٍ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمَجِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ وَ أَمَّا نَفْسَرُهُ هَذَيْنِ الصَّدْفَيْنِ بِصَدْفِ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ أَيْ حَتَّى يَمْلَأَ بَيْنَهُمَا لُثْلًا يَبْقَى الَّذِينَ كَانُوا فِي وَسْطِهَا وَ قَدْ فَسَّرْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ بِالْمُنَافِقِينَ وَ لَا يَبْغِي مَلَّةَ الْكُفْرِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ انْفَخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا أَيْ قَالَ ذُو الْقَرْنَيْنِ بِالْمُؤْمِنِينَ بَانَ انْفَخُوا عَنِ النَّفْسِ الرَّبَّانِي عَلَى هَذَا السَدِّ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ اللَّهُ نَارًا فَقَالَ أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا أَيْ قَالَ أَتُونِي مِنْ قُوَّةِ الْقَلْبِ وَ اطمینانِ الْفُؤَادِ لِأَفْرِغْ عَلَى سَدِّ الْإِيمَانِ حَتَّى يَصِيرَ مُسْتَحْكَمًا بِفَضْلِ الرَّحْمَنِ لُثْلًا يَخْرَبُهُ كُلُّ مَطَرٍ وَ لَا يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ وَ لَا يَقْدِرُوا أَنْ يَجْعَلُوا لَهُ نَقْبًا بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْبَازِلِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ وَ أَنْتَ يَا أَيُّهَا السَّائِلُ تَتَفَكَّرُ فِي مَا عَلَّمْتَاكَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَسْرَارِ وَ الْمَعَانِي لِتَسْتَغْنَى عَمَّا ذَكَرَ وَ يَذْكَرُ عِنْدَ النَّاسِ مِنَ الْأَقْوَالِ الْبَاطِلَةِ وَ الظَّنُونَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَ تَكُونُ عَلَى اطمینانِ مُبِينٍ بَانَ هَذَا أَصْلُ الْمَعْنَى الَّذِي مَا وَصَلَ إِلَيْهِ يَدُ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ أَيْدِهِ بِسُلْطَانٍ مِنْ عِنْدِهِ أَنَّهُ لِهَوِ الْغُفُورِ الرَّحِيمِ وَ أَنَا فَسَّرْنَا كُلَّ تِلْكَ الْآيَاتِ فِي مَقَامِ الْبَاطِنِ لِأَنَّ فِي الظَّاهِرِ كُتُبَ الْقَوْمِ مَمْلُوءَةٌ مِنْ تَفْسِيرِهَا وَ هَذَا حَقٌّ يَقِينٌ

نَسْتَلِ اللَّهَ بَانَ يَشْرَحُ صَدْرَكَ كَمَا شَرَحَ وَ يَحْفَظُكَ فِي جَوَارِ فَضْلِهِ وَ عَنَابَتِهِ وَ يُوَصِّلُكَ إِلَى مَقَامٍ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ إِلَّا وَ تَشَاهِدُ ظُهُورَاتِ اشْرَاقِ شَمْسِ جَمَالِ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ وَ الصِّفَاتِ وَ تَكُونُ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَ الْبَهَاءِ عَلَيْكَ وَ عَلَى مَنْ تَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَنْارَ جَبَلَ الطُّورِ مِنْ اشْرَاقِ الظُّهُورِ وَ اضْءِ الدِّيَجُورِ مِنْ ذَلِكَ النَّوْرِ وَ نَادَى شَجَرَةَ السَّيْنَاءِ بِأَعْلَى النَّدَاءِ بَانَ قَدْ ظَهَرَ الْمَحْبُوبُ بِجَمَالٍ عَظِيمٍ وَ سُلْطَنَةٌ مُنِيعٌ.

#### بِسْمِ اللَّهِ الْاَقْدَسِ الْاَبْدِيِّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا مَنَّ عَلَى الْعِبَادِ بِالْفَضْلِ وَ الْاِفْضَالِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا تَجَلَّى عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكُلِّ الْأَسْمَاءِ إِذَا ظَهَرَ عَنْ أَفْقِ السَّمَاءِ بِسُلْطَانِ قُدْرَتِهِ وَ عَظَمَتِهِ لِيَكُونَ الْجُودُ كَامِلًا عَلَى الْوُجُودِ وَ الْفَضْلُ شَامِلًا عَلَى هَيْكَلِ الْمَوْجُودِ مِنَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا أَظْهَرَ نَقْطَةَ الْبَيَانِ وَ أَجْرَى مِنْ لِسَانِهِ بِدَائِعِ الْحِكْمَةِ وَ التَّبَيُّانِ فِي بَشَارَةِ ظُهُورِ جَمَالِهِ الْعَزِيزِ الْمُتَّانِ فِي هَذَا الْأَحْيَانِ لِيَكُونَ الْإِحْسَانُ شَامِلًا عَلَى أَهْلِ الْإِمْكَانِ وَ الْعَطُوفَةُ كَامِلَةٌ عَلَى مَنْ فِي الْأَكْوَانِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا أَنْزَلَ مِنْ سَحَابِ الْعَنَاءِ الَّتِي رَفَعَتْ عَلَى سَمَاءِ الْمَشْيَةِ مِيَاهَ الْفَضْلِ وَ الْعَطُوفَةِ لِلَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى طَلْعَةِ الْإِلَاحَةِ وَ شَمْسِ جَمَالِهِ الْمُنِيرَةِ الْمَشْرِقَةِ لِيَكُونَ الْفَضْلُ كَامِلًا عَلَى الْبَرِيَّةِ وَ الْجُودُ شَامِلًا

عَلَى الْخَلِيقَةِ

عَلَى الْخَلِيقَةِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا مَوَّجَ بِحُورِ النَّوْرِ فِي ظُلُمَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ الصَّمَاءِ الدَّهْمَاءِ الصَّبِيلِ الدِّيَجُورِ وَ أَوْقَدَ سُرُجَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى جَمَالِهِ الْعَزِيزِ الْغُفُورِ لِيَكُونَ الْإِحْسَانُ تَامًا عَلَى أَهْلِ السَّرُورِ وَ الْعَنَاءِ بِالْعِغَةِ عَلَى أَهْلِ الْمُرُورِ مِنْ مَلِكِ الْغُرُورِ وَ أَصْلَى وَ اسْلَمَ عَلَى السَّلْطَانِ الَّذِي جَلَسَ عَلَى

عرش البقاء و المليك الذى قعد على سرير العظمة و الكبرياء و الشمس التى اشرقت فى وسط السماء و القمر الذى لاح عن افق العظمة و العماء الذى سعى بالاسماء الحسنى بين اهل الانشاء و على من اتبع اوامره و سمع نغماته و فاز بجماله و وصل بثنائه و سجد فى فناءه و استضاء من اشراقه تسليماً كثيراً دائماً ازلاً قديماً و تكبيراً كبيراً باقياً سرمداً قدماً عظيماً و بعد لما اراد من توجهه الى الله ان تشرف بلقائه و طاف حول حرم كبرياء الله الى ان فاز بزيارة طلعة عز بهائه من هذا العبد المتمسك بحبل الله و الساكن فى ظلال شجرة امر الله ان افسر ما تكلم لسان العظمة من قبل ما يسعنى ارضى و لا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن فاذاً ابتداء باسم الله منطق اللسان بالبيان و مظهر الحكم من التبيان و انك انت يا ايها السائل من عبد الله و الناظر الى شطر الله و المتمسك بحبل عطاء الله فاعلم بان الله تعالى لما

ص ٦٩\*\*\*

تكلم بالكاف و التّون و اظهر منهم خلق ما كان و ما يكون القى على الممكنات كلمة حبه و ايقانه فأبَيّن من حملها فحملها الانسان كما قال الرحمن فى القرآن اذا فاعرف المقصود من هذا الحديث فى هذا المقام اى لايسع كلمة حبي ارضى و لا سمائى ولكن يسعها قلب عبدى المؤمن و هذا مطابق تلك الآية لان عبد المؤمن هو الانسان و لا يطلق على ما دونه هذا الاسم لان اصل المقصود من خلق الانسان هو عرفانه ربه العزيز المتان و ادراكه مقامات القرب الى تجلى حضرت السبحان و عروجه الى معارج الايقان و لو يكون دون ذلك لا يطلق عليه حكم الانسانية و ان يك كاملاً فى هيكال الظاهرية و صورة الوجودية ولكن فاعرف بان المقصود من هذا العرفان هو عرفان العبد على قدره و عروجه الى سماء الايقان على سعته و صعوده الى مراتب العرفان على حدّه و ارتقائه الى هواء الوصل على شأنه لأن الله تعالى لم يزل كان و لم يكن معه من شىء و لا يزال يكون بمثل ما قد كان و لم يكن معه من شىء ان ذاته مقدس عن العرفان و جماله منزّه عن الايقان لم يزل كان موحد ذاته بذاته و لا يزال يكون موحد كينونته بكينونته لن تطير طيور افئدة العارفين الى هواء

عرفان

ص ٧٠\*\*\*

عرفان تجلياته المودعة فى هياكل الأشياء فكيف ذاته تعالى و فى هذا المقام قال الرسول ما عرفناك حق معرفتك و ما عبدناك حق عبادتك و فى هذا المقام سمع الكليم لن ترانى و اما المقصود من ذلك المؤمن المذكور فى الحديث هو من مضى عن المقامات التسعة التى فى المقام الاول لابد ان ينقطع الانسان عن الشهوات النفسانية التى تمنعه عن التوجه الى الله و التشبث بذيلى الله و الخلو لذكر الله و النزول فى فناء الله و الدخول فى حرم عطاء الله و السكون فى جوار الله و الشرب من خمر محبة الله و فى المقام الثانى يرغب عما سوى الله و لا يتوجه الا الى شطر الله و لا ينظر الا الى وجهة الله و لا يلتفت الى دون الله و فى المقام الثالث يلبس ثوب العبودية لله و الخضوع لوجه الله و السجود لدى باب الله و الركوع عند ظهور الله و القنوت لطلعة الله و فى المقام الرابع يشهد على وحدانية الله و يقول اشهد ان لا اله الا هو لم يزل كان و لم يكن معه من شىء ليس له شريك فى ملكه و لا نظير فى خلقه و لا ندّ فى ارضه و لا ضدّ فى برّته يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد لا اله الا هو الفرد الواحد الملك المقتدر المتعالى المهيمن العزيز الوحيد و فى المقام الخامس يكون حاضراً لاتباع اوامر الله و منتظراً لظهور

ص ٧١\*\*\*

كلمة حكم الله و متبعاً لامر مولاه على شأن لو يأمره بان يدخل فى النار يدخل فى الجين و لو يأمره بان يطرح نفسه فى البحر ليطرح فى الآن و لا يخالف بكلام من يأمره بقدرته الله و يحكم به باقتدار الله و فى المقام السادس يكون مستقيماً على امر الله على شأن لو يجتمع عليه من على الأرض على ان يحرفوه من سبيل الله لن يقدروا بفضل الله و عناية الله و فى المقام السابع يكون صابراً على بلاء الله و شاكراً فى حين نزول قضاء الله على شأن لو يقدر عليه بكمال القدر لن يشتكى من عدل الله او يأخذ عنه كلما يكون فى الارض لا يضطرب من قضاء الله و يكون راضياً بما اراد الله و فى المقام الثامن يكون فى كل الاحوال متوكلاً على الله و متوسلاً بحبل الله و متشبثاً بذيلى عناية الله و فى مقام التاسع يكون فانياً فى نفسه على شأن لا يرى لنفسه عزاً عند الله و لا عظمة و لا كبرياء فى ساحة الله و يرى نفسه احقر عباد الله و افقر خلق الله اذاً يدخل كل من عمل بهذا الاعمال و سلك هذه المسالك التسعة فى جنة فضل الله و روض لقاء الله و يشرب من حوض مكرمة الله و يروى من كوثر محبة الله و سلسبيل الطاف الله عليه من كل بهاء اهباه و انك

انت يا ايها السائل

ص ٧٢\*\*\*

انت يا ايها السائل اذا عرفت ما القيناك من بدائع المعاني والتفسير اذ فانظر في ما نشير ثم اعرف بان في مقام آخر نفس لا يسعني بلا يطيقى اى ان السموات والارض لن يطبق ظهور تجلياتي عليهما كما نزل في القرآن لما تجلى اندك الجبل وهذا دليل على ان لا تطبيق الذرات حمل تجليات اشراق شمس جمال مالك الاسماء والصفات فعرف ان الانسان يكون حاملاً لظهور تجلى الحق واشراق شمس جمال المطلق وهو يطبق بروز الآيات الالهية والتجليات الصمدانية ثم انظر بعد هذا في التجلى والشمس ان التجلى دليل على ظهور الشمس ولا يرى فيه الا الشمس وكذلك لا يرى في تجلى الله الا جماله لان الانسان اذا عرف ذلك التجلى اذ يعرف نفس الله قائمة على الأشياء وجماله الظاهر بين الارض والسماء بلا ستر وخفاء اذ فاعلم ما قال تعالى لن يسعني اى لن يطبق حمل تجلياتي واشراق شمس جمالي عن افق عظمتي وكبريائي وسرادق عزتي وبهائي وفي مقام آخر نفس لا يسعني بلا يحيطني اى ان السموات والارض لا يحيط على عرفان تجليات طلعت عز بهائي واشراقات قدس كبريائي ولكن يحيط بعرفانها عبدى المؤمن وقد خص لعبدى المؤمن لان الذى كان

ص ٧٣\*\*\*

خارجاً عن حصن الايمان لم يطلق عليه حكم الانسانية وهو يكون على رتبة الجماد كما ان في الجماد لا يؤثر كلمة الله وكذلك في ذلك الانسان لا يؤثر تلك الكلمة فما الفرق بينه وبين الجماد ومالك الابدان لم افرقاً بينهما بل انه ادنى من الجماد لانه هو ليس بخارج من خلق الله لان الله خلقه على ماهيته الجمادية واما الانسان خلقه الرحمن ببدايع الاحسان وعلمه البيان والتبيان ليكون ذاكراً لطلعة السبحان ومتوجهاً الى شطر جماله العزيز المتان مع هذا لو يكون غافلاً عما خلق له فكيف يطلق عليه اسم الانسانية بل هو كما قال الله تعالى عجلأ جسداً له خوار كما قال تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا وفي مقام آخر نفس لا يسعني بلن يعرفني اى لن تعرفني السموات والارض ولا ما دوت بينهما ولكن يعرفني قلب عبدى المؤمن الذى توجه الى جمالي وانقطع عما سوائي وتمسك بحبل عزى وتشبث بذيل عطائي وارتقى الى معارج شوقى وعرج الى مراقى اشتياقى وانتك انت يا ايها السائل عن هذا العبد والتاخر الى شطر الفضل فاعرف بان المقصود من هذا الحديث هو ذكر مقام الانسان الذى آمن بربه الرحمن ونشره بفضل الله العزيز المتان كما في هذه الايام نزل في بعض اللوح قل يا الهى

لك الحمد

ص ٧٤\*\*\*

لك الحمد بما عرفتني جمالك واسمعتني ندائك واما تفاوت العرفان بالله في ظهورات القبل وهذا الظهور هو كما ترى وتعلم بان في هذا الشجر لابد ان يكون ثمرأً جنيأً ولكن اذا ظهر تراه وتعرف وكذلك من قبل عرفوا الله بانه حي وموجود وبق و دائم ولكن في هذه الايام ترونه قائماً قادراً مقتدراً قيوماً سبحانك اللهم يا الهى لك الحمد بما مننت على احبائك بظهور جمالك وعرفانهم طلعة عز بهائك وصعودهم الى مقامات قريب وعروجهم الى معارج وصلك وارتقاءهم الى مراقى لقائك ولك الحمد بما زينت هياكلهم بطراز حبك واجسادهم بقميص وذك وقلوبهم بعرفان تجليات هويتك استلک يا رجائي ورجائهم وبهائي وبهائهم وسلطاني وسلطانهم ومالكى ومالكهم وربى وربهم بان تنزل عليهم سروراً من عندك وفرحاً من لدنك انت تعلم يا الهى بانهم كل يتوجهون الى ساحة فضلك وينتظرون عواطفك ويرتقبون اشراق جمالك ويرغبون الى سرادق اجلالك اذ فامن عليهم بجودك واحسانك بما تسر به قلوبهم وتفرح به ذواتهم اذ انتك انت الله لا اله الا انت الملك المقتدر الفرد الواحد المهيمن العزيز الكريم والحمد لك يا اله العالمين ومقصود من في السموات والارضين ثم استلک بان تجعل عبادك

ص ٧٥\*\*\*

كلهم متوجهين الى جمالك وناظرين الى حضرتك ومنقطعين عما دونك ولا تطردهم عن باب فضلك وجودك لانهم يا الهى ضعفاء في فنائك وغلاء عن جمالك لو تطردهم من يمن عليهم باليقظة من رقودهم في ايامك اذ فايقظهم بسلطان موهبتك اذ انتك انت الله لا اله الا انت المقتدر المهيمن العزيز الكريم والشكر لك يا رب العالمين الحمد لله الاول بلا اول والاخر بلا آخر الذى خلق الارض والسماء وابدع الصفات والاسماء وانزل من سماء التقدير لأهل الانشاء ما يقربهم الى جنة البقاء ويبعدهم عن جحيم الفناء هو الذى فصل بين الكاف والتون وخلق منها كل ما كان وما يكون ولما تكلم بالكلمة العليا ظهرت منها نار احاطت الارض والسماء واحتوت منها قلوب من في ملكوت الاسماء ولما تم الكلمة الربانية خلق الانشاء نادى عن وراء سرادق البقاء آلت برئكم الابهى فارتفع صوت المقبلين بلى بلى يا اله من في السموات والارضين ولما تم الخلق الاول واراد ان يفصل بين الملل تكلم بكلمة اخرى واظهرها على صور الأنبياء وارسلهم لهداية من في الانشاء الى صراطه المستقيم ودينه القويم فلما بلغوا ما امروا به من لدن مالك الوجود ومليك الغيب والشهود اختلف

النَّاس واحتجّبوا عمّا اراد الله لهم بما اتّبعوا مظاهر الخنّاس و بعد ما دوّرت الادورا و كوّرت الاكوار و اراد ربّنا العزيز المختار ان يجتمع العباد في ظلال شجرة الاتحاد و يشرّهم من معين الالفه و الوداد و تكلم بكلمة روحانية خفية قدسيه و به استعدّ الكل للقاء و شرب الشّاربون رحيق البقاء اذا اظهر في الانشاء النّقطة البارزه تحت الباء المتّصلة بركنها الهاء فلمّا ظهرت تلك النّقطة الحقيقيّة بطراز الالف القائمة رأى البريّة في حجابات الاسماء غافلين عن مقدّرها و مصوّرّها اراد ان يخلّصهم عن الموهوم و يقرّهم الى المعلوم انزل لهم البيان و بشرّهم بالسّنة الباقية و ظهورها في الامكان و بين لهم سرّاً لتنكيس و ظهور الرّئيس فلمّا ظهر اضطربت الكينونات و ارتعشت الدّاتيات و تزلزلت الجوهريات و ارتعدت الساذجيات فامسكها ربّ الارباب عن الاضطراب بقدرته الكاملة و احاطته المحيطة و بعد ما قعد على عرش الامتنان دعا اهل الامكان الى جماله العزيز المّنان و بلّغ الملوك ما اراد بقدرته المحيطة على الاكوان اذا تكلم السن من في السّموات و الارضين العظيمة لله مبدع العالمين و منشئ العالمين و موجد العالمين. يا ايّها السّائل عن الآيّة الشريفة المنزلّة في القرآن و الطّالِب عرفان ما ستر فيها من المعاني

و البيان بأنّ لما نزل من ملكوت ربّنا العزيز الرحمن معان شتّى و بيانات لا تحصى مرّة نفسّرها بالظّاهر و طوراً بالباطن و لنا من فضل ربّنا الابهي نغمات لا تذكر بما في الانشاء و لو نظهر بها لتفرح القلب و تطير الابدان و يأخذ من في الامكان سكر رحيق البيان على شأن يفدّين انفسهم الله للفرد الواحد الصمد المعتمد الّذي ما اتّخذ لنفسه ولداً أنّه لهو القادر الاحد تعالى ربّنا القيّوم الّذي بظهوره ظهر السرّ المكنون و الرّمز المخزون و الكنز المستور المصون نحمده بما عرفنا نفسه و انطقنا بثنائه و علّمنا ما هو المستور في لوح المسطور أنّه لهو المهيمن القيّوم و اردنا في هذه الكتاب ان نستّر بعض معانيها و نكشف عن بعضها لذا نفسّر اولاً بمقالات اهل الفرقان و ما ينبغى في هذا اليوم لاهل المكان و الاديان مستعيناً بالله المعين المبين المستعان قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً اى هو عالم الغيب و لا يجعل احداً مطّلعاً على الغيب المخصوص به علمه كما لم يعلم و لم يطّلع احد بالغيب الّذي كان مكتوناً في ذاته الآ بعد ظهوره و اعلاء امره و اظهار نفسه و قوله تعالى الآ من ارتضى من رسول اى الآ من ارتضيه من بين الرّسل و اختصّه بمشيتّه النّافذة و قدرته المحيطة و اقامه مقام امره في الانشاء و جعله مهبط وحيه لمن في

في الارض

في الارض و السّماء فانّه يسلك من بين يديه و من خلفه رسداً اى حراساً من الملائكة يحرسونه من اقتطاف الشّياطين و تخاليطهم هذا ما ذكره الدّاكرون و فسّره المفسّرون من قبل و اتّى في هذا الحين اذكر لك من المعاني ما يغنيك عن كتب العالمين بعون الله الملك العزيز المبين فاعلم للغيب المذكور في هذه الآيّة الشريفة مقامات الظّاهر و الباطن و أنّ في الظّاهر اللّغوى الغيب ما ستر عن الانظار و في الباطن مرّة نعيّره غيب الغيوب و الطلعة المحبوب السرّ الاعظم و الرّمز الاكتم حقيقة الرّبّانية و كينونة الصمدانية الّذي لم يزل كان متفرّداً في ذاته و متوحّداً في صفاته و لا يزال يكون بمثل ما قد كان متعالياً عن الدّكر و البيان و عمّا يتكلّم به اهل العرفان و في هذا المقام أنّه بنفسه يعرف نفسه و لا يعرفه دونه سبحانه و تعالى عمّا يدركه المدركون و يصفه الواصفون كما قيل و يقال بلسان اهل الفضل و الكمال أنّه لا يقدر احد ان يرتقى الى ذلك المقام بمركات العلم و العرفان و لا تستطيع نفس ان تطير اليه بجناحين الدّكر و البيان الطّريق مسدود الطّلب ممنوع و السّعى مردود و في هذا المقام قال نيز البطحاء و مطلع الاسماء ما عرفناك حق معرفتك أنّ الانسان لو يتفكّر ليعرف بأنّ العرفان و البيان مقطوعان عن ادراك ذاك الغيب المكنون و الرّمز المصون كيف

يرتقى فكر المخلوق الى هواء عرفان الخالق و كيف تطير طيور العقول الترابيّة الى ساحة حضرت الالهية لو يتفكّر احد في هذا البيان حق الافتكار ليتحرّر في عرفان ربّه المختار و يعرف عجز نفسه و اقتدار ربّه المقتدر العزيز القهار و يصل الى مقام لا تعتره الحجبات و لا تمنعه السّبحات عن التّوجّه الى الله فاطر الأرضين و السّموات و الخضوع لدى بابهِ و التّضرع عند جنباه و يؤيّدك في هذا الكلام ما قاله مولى الأنام ربّ زدني فيك تحيّراً لآلته سبب الوصول العبد الى ما اراد الله من خلقه نسلته تعالى بان لا يترك عباده في حين من الأحيان غافلين عن التّوجّه الى وجهه العزيز المّنان و نرجوه بان يؤيّدنا في كل الأوان على الاستقامة على امره و التّظر اليه بعينه و المشى في طرق رضائه و الاستقرار في ظلّ لوائه و لما ثبت تقديس ذاته عن العرفان و تنزيه نفسه عن

ادراك اهل الحكمة و البيان ينبغي لمن قصد خباء العظمة و جنة الاحدية و روضة الالهية و اراد عرفان طلعة الربوبية و هيكل الصمدانية و كينونة الالهية بان يسمع بسمع الله و يبصر ببصر الله لا بابصار ما سويه كما قال و قوله الحق سمعك سمعى فاسمع به و بصرك بصرى فابصر به لتشهد في سرك لى تقديساً علياً لاشهد لك في نفسى مقاماً رفيعاً و قال نقطة البيان روح ما سويه فداه

من ينظر

ص ٨٠\*\*\*

من ينظر الى تلك الشجرة بغير عين الله لم يستحق له حكم النجاة لأن المرء لو يعطى الزمان في هذا المقام بيد غيره لن يصل الى المقصود و لا يعرف حضرت المعبود و مثله كمثل الذى يغمض عينه و يريد ان يعرف شمس السماء بدلالة غيره أنه لا يسمن و لا يغنى و له الجهل الأبدى اذ أنه لو يعبر بقول غيره ليس له دليل إلا الحرارة و يمكن أن الحرارة التي جعلها سبباً و دليلاً لعرفان الشمس تكون من نار اوقدت في ذلك المكان ولكنه لا يفرق بينهما لاغماضه من الجهالة و النسيان اياكم ان تغمضوا العيون و انتم شاهدون و تسكروا الابصار و انتم ناظرون و انك يا أيها العبد فانظر في الأيام الخالية و القرون الماضية حين ظهور كل نبى اغمضوا الناظرون عيونهم و تمسكوا باقوال ما دونهم الذين ادعوا العلم و لم يكن عند الله اجهل منهم في ما خلق و يخلق لذا منعوا عن الورد في الشوارع المنشعبة من البحر الاعظم و المناهل الجارية من ذلك الطمطمم الاعز الافخم و غفلوا عن مشاهدة انوار الملكوت و ملاحظة اشراق شمس الحقيقة في ارض الناسوت فيليب في هذه الأيام لأولى الابصار ان يخرقوا الاستار بقوة من لدن ربهم العزيز المختار و ينظروا الى الله بعيون ناظرة و يتوجهوا اليه بوجوه مستبشرة ناظرة و لا يجعلوا الميزان

ص ٨١\*\*\*

عرفان مادونهم من اولى النسيان فو الله يا عبد لو احد يقرء البيان و يتفكر في ما رقم من اصبع مشية ربه العزيز المتان لا يسعه الانكار و لا ينبغي له الاستكبار نسئل الله بان يؤيد الكل على الانصاف و يبعدهم من الاعتساف لينقطعوا عن كل الأطراف و يتوجهوا الى الله مالك الوجود و ملك الغيب و الشهود فو الذى تفرّد بالجلال و تنزه عن كل مقال و مثال اجد نفسى متحيراً و لم ادر اى آية اذكر في هذا المقام ممّا نزل في البيان في اخبار ظهور نبي الاعظم و سر الله المنمنم لانه روح من في الممالك القدم فداه ما تكلم بحرف آلا و يذكر فيه الجمال الموعود و يدعوه في كل حال كما قال جل ذكره و بدوام بقائه لو تسلفى لا قولن من يظهره الله و انى مؤمن به و بدينه و بكتابه و بادلائه و بمناهجه و بما يظهر من عنده في كل ذلك مفتخراً بنسبتي اليه و متعزّزاً بايماني به و في مقام آخر ما نزلنا ذكر خير في البيان الا لمن نظره يوم القيمة باياتي لعلمكم اياه تنصرون و لا من دون ذكر خير الا لمن لا يسجد له و لنجعلته من الساجدين و في مقام آخر من اول ما تطلع شمس البهاء الى ان تغرب خير في كتاب الله عن كل الليل ان انتم تدركون ما خلق الله من شىء الا ليومئذ اذ كل للقاء الله ثم رضائه يعملون و في يوم القيمة

يدرك هذا

ص ٨٢\*\*\*

يدرك هذا ظاهراً فتنتظرن فاننا كنا منتظرين ولكنكم لله تعملون و لقد قرب الزوال و انكم انتم ذلك اليوم لا تعرفون و من يكن لقائه ذات لقائى لا ترضين له ما لا ترضى نفس لنفس فلتذكرن حرف الآخر ثم حدّكم تعلمون و في مقام آخر انتم قدام طائفة يظهر فيها النقطة لا تقدمن انهم كانوا مؤمنين قل اولئك خير من على الأرض و لو علم الله خيراً منهم في الايمان ليظهره منهم انتم الى ابيه و امه و ما كان معه و من آمن به من اولى قرابته من الله تسلمون ان انتم تحسنن بكل نفس لعلمكم تدركون هذا قبل ان يظهر و بعد ذلك انتم ستدركون و تعلمون عليكم ان يا بهاء الله ثم اولى قرابتك ذكر الله و ثناء كل شىء في كل حين و بعد حين و قبل حين. فو الله يا عبد لا ادرى اى بيانات منزل البيان اذكر لك لأتى لو اريد ان اذكر ما اريد لتمام الأوراق و الألواح اذ تفكر في ما غنت الورقاء على ايك البقاء ثم استغن بها عن كل نفس اتبعت الهوى و غفلت عن البيان و ما ستر فيه من المعاني و التّبيان و انك لو تريد ان تعرف حقيقة الحال و المراد في ما يقال فاقراء كتاب البديع الذى نزل من سماء مشية ربك العزيز المنيع ليظهر لك الحق و يزهق الباطل ان الذين اتخذوا امر الله هزواً و اتبعوا كل ناعق و تمسكوا بكل جاهل اولئك قوم لا يشعرون فانظر

ص ٨٣\*\*\*

في الهادى في هناك اتبعوه قوم من دون الله مع انهم يرون انه لا يميز بين النور و الظلمة اخذوه دليلاً لهم بعد الذى انه مال عن الدليل و غفل عن سبيل الله المستقيم كل جنس يميل الى جنسه و يطير معه و يمدح اطواره كما ذكر في مثل العامة يقولون ان الحنفاء رأّت ابنها على الخيط قالت احسن الدّر في

الخيوط ان يا حسن استمع نداء هذا العبد المؤمن الممتحن بالله المؤتمن في السرّ والعلن ليجذبك الى مقام تخرق الاحجاب و تتوجّه بكلك الى العزيز الوهاب مرّة تتوجّه الى اصحاب اليمين و تتكلّم بما نطقت به مظاهر العلّيين و اخرى الى اصحاب الشّمال و تنطق بما يتزلزل به اصحاب الضّلال و تحترق به سباحات الجلال ليتوجّهنّ الكل الى الأفق الّذى طافت حوله الآفاق و استضاء كل مظلم و نطق كل كليل و طاب كل عليل و قام كل نائم و سرع كل متوقف و استقرب كل هائم بعيد فو الّذى برء النّسمة و انطق الألسن الكليّة لو تطلّع بفضل هذا اليوم و ما ظهر فيه لتدع الدّنيا و مطالع الغلّ و البيغضاء و تقوم على ذكر ربّك الأبهى بقدره لا يحصرها اجتماع النّفوس و لا تطيع الغافلين انا نذكرك بالمحبّة و ندعوك بالله ربّنا الغفور الكريم نسئله تعالى بان يوفّقك على النّظر الى منظر الله ببصر كان مطهراً من شبهات المعرضين انّى

دعوتك

ص ٨٤\*\*\*

دعوتك لله و ارجو منك ان تتفكّر في امر الله منقطعاً عمّا سمعته من الخلق هذا حق النّصح من هذا العبد الرّاجي المنيب ثمّ اعلم بانّا في مقام نفسّر الغيب بإيام ذاك الغيب المستور و السرّ المحبور في العالم لأحياء الامم و جمعهم على الشّرع الاعظم و استخلاصهم عن الحجاب المظلم الصّيلم و اسقائهم خمر الطّهور من كأس الطّهور اذاً فاجلس متوجّهاً الى الله خاضعاً عند ظهوره و قل يا الهى المختار و ربّي العزيز الغفار اسئلك بمشييتك الغالبة على الأشياء و ارادتك المهيمنة على مظاهر الاسماء بان لا تحرم احداً عن الفيض الأكبر و هو عرفانهم جمالك الأطهر و اقبالهم الى منظر الانور اذ انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العزيز الكريم اى ربّ اقسامك باسمك المهيمن على العالمين ان تؤيّد الكل على ما تحبّ و ترضى و وفّقهم يا الهى على عرفان جمالك و ما نزلته في صحفك و الواحك لانك تعلم يا رجائي لو لم توفّق العباد لا يعرف احد ما اردته من البيان يا ربّي العزيز الجواد و اسئلك في هذا الحين بان تظهر لكل نفس ما اردته من بياناتك و آياتك و وفّق الكل على كفّ البصر عمّا لا يليق للنّظر لآلته خلق لمنظر اكبر يا مالك البشر و مصوّر الصّور اذ انك انت المقتدر المهيمن العلّى العظيم ثمّ اسئلك بان توفّق اولى البيان على عرفان ما نزل فيه من سماء مشيتك و العمل بما امرت فيه

ص ٨٥\*\*\*

في يوم ظهور جمالك اى ربّ كيف انام على مرقدى بعد الّذى ارى و اعرف بانك ما اردت من البيان و ما نزل فيه الا ايقانهم بيوم ظهورك و عرفانهم شمس طلعتك و انهم هاموا في سماء الغفلة و الهوى و تاهوا في تيه الضلاله و الغوى و انك بعد ما اكملت الحجّة وصّيتهم بانهم ان لا يؤمنوا بمظهر نفسك لا يؤذوه و هم يرمونه في كل حين برمي الشّقاق و يسألون على جماله سيوف الظّلم و النّفاق اذاً يا سيدى ارجوكم بان توفّق كلّهم على الانابة بين يديك و التّوبة لديك يا من بيدك ملكوت ملك السّموات و الأرض لا اله الا انت الملك الفرد العزيز المبين و نرجع الى تفسير الآية الشّريفة قوله تعالى فلا يظهر على غيبه احداً اى فلا يكشف لأحد عرفان ذاك اليوم الا لمن ارتضى من رسله الّذين ارسلهم لهداية بريّته و ارشاد خلقه الى صراطه المستقيم و سبيله الواضح المبين فانظر يا عبد في النّاس و درايتهم انهم انكروا ظهور الله الأعظم بعد الّذى احاط اشراقه العالم و غلبت سلطنته من في السّموات و الأرضين هل رأى احد منهم في زمن من الأزمان ظهور اعظم من ظهور ربّنا الرّحمن في هذه الايام الّتى اخذت الرّلازل كل القبائل و ارتعدت اركان المشركين و استبشرت قلوب المقلبين و هل سمع آيات اكبر من الآيات الّتى تجرى في هذه الايام من فم مشية مالك الانام و هل شاهد برهاناً اقوى ممّا ظهر و لاح من

افق القدم

ص ٨٦\*\*\*

افق القدم بظهور النّبز الأعظم في هذا الزّمان المظلم الصّيلم لا و ربّ العالمين من انكر الله في هذه الايام أنّه انكر مظاهر الاحديّة و مطالع الهويه و من كذّب بآياته أنّه كذّب آيات الله الّتى نزلت من قبل في زمن النّبیین و المرسلين نسئل الله ان يؤيّد الكل على الانصاف و يقدّسهم من الاعتساف لينظروا الى ما نزل من فم المشيّة و يروا اشراق شمس الاحديّة من افق سماء الأبدية في هذا اليوم العظيم و ما نزل في آخر الآية قوله تعالى فأنّه يسلك بين يديه و من خلفه رصداً اى أنّه تبارك و تعالى بقدرته المحيطة و قوّته البسيطة يسلك بين يديه و من خلفه ملائكة الحفظ ليحفظوه عن مكر كل ماكر و ضرّ كل فاجر و شرّ كل كافر و حيلة كل منكر محيل و في مقام نفسّر الغيب المذكور بمعانى ما نزل من جبروت ربّنا العزيز الغفور لآلته هو عالم بما هو المستور في كلماته و المرموز في آياته و المكتون في بيّناته و لا يبيّن لاحد معانيها و اشاراتها الا لمن ارتضى من انبيائه كما ترى و تشهد في كل عصر و زمان ظهرت فيه مظاهر الاحديّة بين البريّة لمّا ما عرف النّاس معانى ما نزل من ملكوت ربّهم مالك الايجاد منعوا عن الورود في ظلال شجرة الاتّحاد و احتجبوا حين الطّهور

و غفلوا عما اراد لهم ربهم العزيز الغفور فانظر في القرآن و ما نزل فيه من ذكر القيمة و ظهورها بما رقم فيه من العلامة انهم لعدم عرفانهم المراد احتجوا عما

ص ٨٧\*\*\*

اراد ربهم مالك اليجاد و زلوا عن سبيل الرشاد و بغوا في ضلالهم القديم و بعدوا عن لقاء ربهم العزيز الكريم فانظر في الآية الشريفة قوله تعالى اذا السماء انشقت و الناس ينتظرون الى الآن انشقاق السماء مع ان لهذا السماء المذكورة في القرآن معان لا يعرفها الا من ايده الله العزيز المتان و انهم اخذوا ظواهر ما نزل في الكتاب و احتجوا عن منزلها في يوم ظهوره الأعظم بالقدرة و الجلال و استوائه على العرش بالعظمة و الاستجلال فوا حسرتا لهم من هذا اليوم العظيم بما بعدوا عن لقاء ربهم العزيز الباقي القديم قل يا اهل الملل لو تنصفون في ساعة من الساعات و تقرؤن لوحاً من آليات و تتفكرون في ما ذكر من العلامات في كتب ربكم مالك الأرضين و السموات لتحرقون الأحجاب و ترون شمس الجمال مشرقة بلا حجاب و سحاب لم ادر باى شئ اتبعتم الموهوم و احتجبت عما اراد لكم ربكم العزيز القيوم تالله الحق قد تمت الحجة و احاط البرهان من في الامكان و اشرفت شمس الايقان من افق مشية ربكم الرحمن ان اقبلوا و لا تغفلوا عن جمال ربكم العزيز المنيع و لا تنكروا امره الباقي البديع فالنرجع الى المراد و نقول مرة نفسر هذه السماء بسماء الشريعة القديمة لأن اذا ترفع سماء شريعة الله العظي تنشق تلك السماء بمشية الله مالك الاسماء و طوراً نفسرها بسماء الأوهام لأن

حين الذي

ص ٨٨\*\*\*

حين الذي ترفع سماء المعلوم بامر ربنا المهيم القيوم تنشق سماء الموهوم و لا يبقى منها اثر في العالم بارادة من لدن مالك القدم و خالق الامم و بارئ النسم اذا فاشكروا الله بهذه النعمة الكبرى و العطية العظي لأنها لا يقابلها ما خلق في السموات و الأرضين و مرة نفسر تلك السماء بسماء العلم و سماء الحكمة و سماء العرفان و ان لها في كل مقام معنى لا يعرفه الا من ايده الله بجنود العلم و البيان و الحكمة و التبيان و انى لو اريد ان افصل لك في هذا المقام لينفذ البحر قبل ان تنفذ معاني كلمات ربي و لو جئنا بمثله مدداً لأن بحر المعاني عظيم عظيم زخار موج لا يتم بالأقداح و لا ينفذ بالألواح تالله لو تكون لاحد اعانة ربانية ليفصل من كل حرف من كتاب الله كتب لا تحصى و يملأ من قطرة ذلك البحر اقداحاً لا تحصى و انى اختصرت في هذا المقام و فسرت ما يغنيك عن كتب الأنام و العاقل يكفيه ما اشترته في الكلام و في مقام آخر نفسر الغيب المذكور بسر القدر و مستسر القضاء لأن عرفان هذا المقام امر عظيم لا يظهره الله لاحد الا لمن ارتضى من رسله الذين ارسلهم الى الخلق لبلوغهم الى الصراط المستقيم كما قال على عليه السلام القدر سر من سر الله و حرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوئ عن خلق الله محتوم بخاتم الله سابق في علم الله قد منع الله عن العباد علمه و رفعه فوق شهاداتهم

ص ٨٩\*\*\*

و مبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية و لا بقدرة الصمدانية و لا بعظمة التورانية و لا بعزة الوجدانية بحر زخار موج خالص لله عز و جل عمقه ما بين السماء و الأرض عرضه ما بين المشرق و المغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيتان و الحيات يعلو مرة و يسفل اخرى في قعره شمس تضئ لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد اذا فاعرف يا عبد بان عرفان تلك المقام اكبر المقامات لأن طيور عرفان العباد قاصرة عن الطيران في هواء عرفانه و السيران في فضاء ايقانه و في كل وقت قصد احد من العباد التقرب الى ذلك المقام الأعلى و المقصد الأقصى نودى بصوت احلى انك لن تستطيع معي صبراً يا ايها السائل قد فسرت لك ما قد كان مستوراً في هذه الآية الشريفة من المعاني و البيان بتفسير واضح مبين لا يميز فيه الا من لا تميز بين الحديث و الرثيث و السمين و الغثيث نستل الله بان يؤيد احبائه في كل الأحيان على عرفان معاني كلماته المنزلة من سماء القدرة و الامتنان و يوفقهم في كل الأوان على الاستقامة على امره و التوكل عليه و التوسل بحبل عزه و الاتباع ما نزل من احكامه و نستله تعالى بان ينزل على عباداه في كل الايام من سحاب الجود ما يخلصهم عن الظنون و الأوهام و يقرّبهم اليه لأنه هو الله

لا اله الا

ص ٩٠\*\*\*

لا اله الا هو لم يزل كان معطى من مسئله و مجيب من دعاه ليس له شريك في ملكه و لا نظير في خلقه يقدر لمن يشاء ما يشاء و يمنع ممن يشاء ما يشاء لا اله الا هو الفرد الواحد المقتدر العزيز العلام.

## هو البهيّ الابي

الحمد لمن تعالى بجوهر ذاته عن وصف الممكنات و تقدّس بساذج حقيقته من نعت الكائنات الذي اقام الواحد بين البستين و اظهر الايام الآخر بعد انقضاء الطّاء من ظهور النّقطة الواقعة قبل الألفين القائمتين اذا غاض ما فاض في الأيام السّالفة من الأرض المقدّسة المباركة و فاض منها بدعاً عين الحيوة لمن في الارضين و السّموات طوبى لمن نزل بها و اشرب منها انّه حى بدوام الملك و الملكوت و نجا من حدوث حوادث ارض النّاسوت و اشرقت من قعرها شمس الجمال التي لو تتجلّى بنور واحد لينصعق من في سرادقات العظمة و الجلال فكيف اصحاب التّراب و اهل الحجاب فو ربّي المختار انّ ما ترى العيون و تشاهد الأبصار ليس آلا ذرة من ذرات نور من انوارها المكنونة لأنّها لو تظهر على ما هي عليها لن تستطيع الأبصار على مشاهدة الانوار كما انّ العيون لم تقدر على مشاهدة الشّمس الظّاهريّة بل ارقّ من انوارها اللانحة فسبحان ربّي العزيز المختار لاتدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللّطيف الخبير و بعد يا ايّها المتوجّه الى ساحة القدس و السّاكّن في ظلال شجرة الفردوس قد رأيت

ص ٩١\*\*\*

كتابك و قرئت خطابك و عرفت ما تغنّت حمامة حبّك على شجرة الفؤاد و علمت ما انت فيه من المحبّة و الوداد اسئل الله ربّي الرّحمن ان يسقيك في كل الاحيان سلسيل العناية و الاحسان و يسكنك في خباء الجود بفضله الشّامل على اهل الايقان و اما ما سئلت من هذا العبد السّاكّن في ظلاله شجرة امر الله و النّاطق ببدايع جمال الله من الحديث الذي روى عن المستغرق في لجة بحر القرب و المتغمّس في طمطام يم القدس روح ما سواه فداه و اردت متى كشف الاستار عن وجه الاسرار و ابراز ما هو المقصود في كلمات الأبرار. فاعلم بانّ لكل بيان بما يتكلّم به اهل التّبيان معان لا يعرفها الا من ايده الله ربّه المتّان و اتى في هذا الحين بعون ربّي الوهاب ابيّن لك المقصود بالايجاز دون الاطناب قوله حين ما سئله احد هل رأيت رجلاً في الدّنيا قال رأيت رجلاً و انا الى الآن اسئل عنه فقلت له من انت فقال انا الطّين فقلت من أين فقال من الطّين فقلت الى اين فقال الى الطّين فقلت من انا فقال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك الخ فاعلم بانّ المراد من هذا الحديث اظهار التّفاوت و التّفصيل بين روح الانسان و الجسد التّرابي كما رأيت رجلاً يشير الى الجسد و قد اراد المجيب ان يعرف السّائل فناء الجسد السّفلى و بقاء

الروح

ص ٩٢\*\*\*

الروح العلوى قوله فقلت له من انت فقال انا الطّين و قلت له من اين فقال من الطّين و اعلم بانّ في مقام التعبير كلّما يتشكّل بشيء بعد فنائه يسوّى باسمه و ينسب اليه و بما يعبر الجسد الانساني بعد افتراقه و انقطاعه عن الرّوح تراباً لذا يحقّ في حقّه اسم التّراب فانظر في الشّجرة التي تغرس في الرّياض أنّها تتورّق بالأوراق اللّطيفة و تثمر بثمرات بديعة و تلك الثّمرة مع لطافتها و رقيتها لو تسمّتها بالتّراب لتكون صادقاً لأنك تعلم بانّها بعد اقتطافها من الشّجرة في زمان قليل تصير تراباً و تتصاعد تلك اللّطافة الموجودة فيها الى عنصرها و البارح الصّارع يعرف من هذا المثل المذكور كيفيّة الانسان و تفاوت الأرواح مع الأبدان لأنّ عنصر الرّوح الطّف العناصر و عنصر الجسم اثقل العناصر و أنّه بعد انقطاع الأسباب و قطع الرابطة من عالم التّراب يتصاعد الى عنصره و يرجع الى مبدئه و منتهاه و قوله الى أين فقال الى الطّين يشير الى موته و رجوعه الى التّراب و قوله فقلت من انا فقال انت ابوتراب اي انت المنزّه عن التّراب و المقدّس منه و المحيط على ما يقع فيه فيا ايّها السّامع لا تعجب من هذا المقال لأنّ من اصطفيه ربّه الغنى المتعال و انجاه من اشارات اهل الضّلال و ازداد يقينه في الله و يستقيم على امر مولاه أنّه محيط على الامكان و مؤثر في

ص ٩٣\*\*\*

الاكوان بعناية ربّه العزيز المتّان. الهى ايّدى في هذا المقام على اظهار ما اريد بيانه و اجر قلبي و لسانى على ذكر ينجي المستوحشين في الظّلمات و المستغرقين في بحور الاشارات و وفق السّامعين على عرفان الكلمات و ادراك المعاني التي سترت في غياهب الفقرات اذ بيدك ملكوت كلّ شيء ليس لما اردت من مانع و لا لما قضيت من دافع لا اله الا انت الجواد الكريم. يا ايّها السّائل العارف برّبك العزيز العلّام قد تدكّرت في هذا المقام ان ابيّن لك ما يهدى الطّالبيين الى جنّة البقاء و يسقى القاصدين سلسيل اللّقاء و الطّالّب في هذا السبيل ينبغي له أولاً أن يخرق الأحجاب التي تمنعها عن الورود في سرادق امر الله و خيام مجد الله و اتى في هذا المقام اذكر بعضها و سبب بُعد الطّالّب بها عن المرام الحقيقي و المقصد الاصلى الالهى فيقول ممّا يحجب الانسان هو اتّباعه بما سمع من الآباء كما ترى و تعرف بانّ في كل عصر ظهر مظهر المشيّة الالهية و مطلع شمس جمال الاحديّة اكثر ما احتجب به النّاس اتّباعهم

مقالات آباؤهم كما نطق لسان الكريم في القرآن القديم في سورة الأنبياء و لقد آتينا ابراهيم رشده من قبل و كنّا به عالمين اذ قال لأبيه و قومه ما هذه التّمائيل الّتي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباؤنا لها عابدين و في سورة اليهود قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوّاً قبل هذا أتنهينا

ان نعيد ما

ص ٩٤\*\*\*

ان نعيد ما يعيد آباؤنا و اتّنا لفي شكّ ممّا تدعونا اليه مريب و في مقام آخر قالوا يا شعيب اصلوتك تأمرك ان تترك ما يعبد آباؤنا الخ و لو يتفرّس احد في القرآن و آياته ليعرف المراد و يوقن بأنّ النّاس بما تمسّكوا باقاول الآباء و اساطير القدماء احتجبوا عمّا اراد لهم مالک الاسماء و خالق الأرض و السّماء مع أنّ الانسان لو لم يعرف الله و احكامه و آياته و ما امر به بعقله و عرفانه مثله كمثّل الأعلى يقبل كل كلام من كل متكلم فواجب عليه ان يتفرّس بنفسه في ما سمعه من القدماء و لا يكتفى بما يرى من الآباء و لو لم يكن بمثل ذلك فهو اضاع نعمة الله الّتي اعطاه و قد اردنا في هذا المقام ان نبين المراد من ذكر هذه النّعمة الّتي اعطانا الله و نبعد الوهم عن المتوهّمين فنقول أوّل نعمة منّ الله بها على الانسان هي القوّة العقلية و بها شرفه على اجناس المخلوقات و لها مقامات شتّى في الأمور الجسمانية و الرّوحانية و المقام الأوّل في الجسمانيات هو ادراكها ما يستريح به الجسم من المأكّل و المشارب و غير ذلك و هذا ادنى مقاماتها و قد يشارك جميع اصناف الحيوان و المقام الثّاني هو عرفانها ما يستريح به العالم و ينتظم امور جمهور الامم و يترتّب جميع المخلوقات بترتيب الامورات و هو استنباط ما هو النّافع من العلوم و الصّنائع و تقنّن القوانين النّاطمة و نسخ الكتب النّافعة

ص ٩٥\*\*\*

و هذه اعلى المراتب في الأمور الجسمانية و المعيشة الانسانية اذّا فاعرف يا ايّها السّامع بأنّ الانسان لو يقصّر في هذا المقام و يتكاسل في ما بيّنت لك من بدائع الكلام ليكون كافراً لنعمة ربّه العزيز العلّام و كذلك فانظر الأمور المتعلقة بالعالم الرّوحاني ولكن هذه المرتبة يعكس الأولى لأنّ الانسان كما يجتهد في اصلاح اخلاق نفسه و تهذيب الصّفات الظّاهرة منه ليكون خيراً له من ان يذگر و لا يتذگر و يعلم و لا يتعلّم و له أولاً ان يتفرّس في اخلاق نفسه و يهذبها و يؤدّبها فلمّا صارت طبق المراد اذّا يتوجّه الى العباد و يجتهد في تهذيب آداب من في البلاد و لو يقصّر في هذا المقام ليكون كافراً لهذه النّعمة الرّوحانية و المائدة الحيوانية و يصير ممنوعاً عن الدّخول في سدادق عرفان الالهية و فسطاط العلوم الرّبّانية فنرجع الى المراد و نقول مع أنّ كل ملّة من ملل العالم احتجبوا عن الله بهذه الاحجاب المانعة و منعوا عن الورود في سدادق عرفان الله بهذه الأفكار الباطلة كذلك لا يتركون و لا يدركون فو الله يا ايّها السّامع لو يفتح الانسان عين العرفان لما يحتجب عن الرّحمن في اقلّ من أن ولكنّ النّاس غيّ لا ينظرون و صمّ لا يسمعون لعلّ الله يفتح الأبصار و يمنّ عليهم بما يهديهم السّبيل و يكفيهم الدّليل و ممّا يحجب

الانسان

ص ٩٦\*\*\*

الانسان هو مشاهدة الشّئون البشريّة من المظاهر الاحدية كما نزل في القرآن و قالوا ما لهذا الرّسول يأكل الطّعام و يمشي في الأسواق لو لا انزل اليه ملك فيكون معه نذيراً و العاقل لا يتكلّم بهذا الاعتراض في هذا المقام لأنّ الله تعالى بحكمته البالغة يبعث في كل امة رسولاً بينهم بلسانهم حتّى يفقهون كلامه و يعرفون ما يعلمهم من اوامر الله لئلا يبقى لهم عذر في الدّين و قد اجاب الله المعترضين بقوله تعالى في كتابه المبين قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنّين لنزلنا عليهم ملكاً رسولاً و في مقام آخر و قالوا لو لا انزل عليه ملك و لو انزلناه ملكاً لقضى الامر ثمّ لا ينظرون و لو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً و للبسنا عليهم ما يلبسون و انهم بما يرون الصّفات البشريّة من مظاهر الالهية تمنعهم عن الورود في لجة بحر الاحدية و طمطماء يم الصمديّة و يهيمون في هيماء الشّهوات و يتحرّون في مفايزات الاشارات كما يخبر بذلك القرآن القديم فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نريك الا بشراً مثلنا و ما نريك اتّبعك الا اراذلنا بادي الرأى و ما نرى لكم علينا من فضل بل نظنّكم كاذبين فاجابهم بقوله تعالى أ و عجبتم ان جائكم ذكر من ربّكم عن رجل منكم لينذركم اذّا تفكّر في هذا المقام بأنّ الله تعالى لو يظهر مظاهر صفاته و اسمائه بما هم عليه من آثار الالهية و صفات

ص ٩٧\*\*\*

الربوبية فلا يبقى الاعراض لأحد و الاعتراض لنفس و يبقى الكل على حالة واحدة فكيف يمتاز السّعيد عن الشّقي و النّور من الظّلمة و لهذا يبعث الله الأنبياء بما لم يبعد عن الأفكار و لو يتفكّر النّاس في اصل المراد و لما يبعدون عن جنة البقاء و سلسبيل اللّقاء فو الله يا ايّها السّامع لا يتكلّم واحد منهم بكلمة الا و يروا منها انتظام امور الجمهور و رفع الاختلاف و ثبوت الاتّحاد و الائتلاف فانظر بأنّ الّذي يكون في كل الاحيان في غمرات البلايا بما يتكلّم من

جواهر البيان كيف يريد لنفسه شيئاً في الامكان بل فدى راحته و انقطع عن استراحته لراحة من في البلدان ثم اعلم بان الله تعالى قادر على كل شيء لا ينكر العاقل قدرته القادرة و قوته القوية القاهرة ولكن لاتمام الحجّة و الدليل و هداية السبيل اعطاهم حجّة وافية كافية بلسان القوم و جعلها السبب الأعظم للتمييز و التفصيل بين الأمم و جذب جواهر الوجود من العالم كما قال عزّ ذكره ليبلوكم ايكم احسن عملاً و هي كلمة الله المحيطة على الأشياء و آياته الغالبة على من في الانشاء و مثله كمثل النّار كما أنّ بها تمتحن المعادن الترابية و كذلك بتلك النّار الموقدة من الشجرة الالهية تمتحن قلوب العباد و بها يفصل بين الصالح و الطالح و النور و الظلمة فو الله يا ايها السّامع

لورقاء

ص ٩٨\*\*\*

لورقاء البيان في هذا المقام الحان لا يقدر ان يسمعا اذان من في الامكان اذا اختصر في الكلام و لا اذكر ما هو بعيد عن الأفهام لعل ربّ الأنام يمنّ على خلقه بأذان واعية و قلوب صافية و انفس زكية و ابصار ناظرة لكيلا يحتاج بالبيان ما هو المستور في الخيال و كذلك يحتجب النّاس عن ظهور نور الالوهية و اشراق شمس القدسية بما لا يعرفون اصطلاحات الأنبياء و ما نزل في كتبهم المقدّسة من اشارات ظهور البعد فانظر ما نزل في الانجيل كسوف الشّمس و خسوف القمر و سقوط النّجوم و امثال ذلك و الذين اهتموا بانوار شمس القدم في يوم ظهور ذاك النّور الافخم مع انهم رأوا ظهور تلك الكلمة الرّبّانية بغير ما وعدوا به في الكتاب الالهية من ظهور امثال هذا الاشارات المذكورة كذلك تمسّكوا بذكر تلك الكلمات و اعرضوا عن نير العماء و شمس سماء قدس البقاء الذي به اشرقت ارض البطحاء و كذلك اهل الفرقان مع اطلاعهم بهذا المقال تمسّكوا بظواهر ما نزل في القرآن من جبروت العزّة و الامتنان و اعرضوا حين ظهور النّور عن افق الظهور و غفلوا عن الدّخول في رياض قدس البقاء و منعوا انفسهم من سلسبيل حيوان اللّقاء و اتى لو اريد ان افصل ما نزل في الكتب المقدّسة و افسر اشاراتها و بشارتها ليطول الكلام و نبعد عن المرام

ص ٩٩\*\*\*

و من يريد الاطلاع فليقرء الرّسالة التي نزلت في العراق بلسان فارسيّ مليح فاعرف يا ايها السّامع بانّ للأنبياء اصطلاح لا يعلمه غيرهم و هم يتكلّمون بما لا يعرفه احد دونهم الا من استضاء من تشعّشات انوار تلك الشّمس المشرقة و النّجوم الظّاهرة البازغة و ربّما يعترض جاهل على هذا المقال و يقول لو نزلت الآيات الالهية في ذكر علامات ظهور مظاهر الاحديّة باصطلاح لا يعرفه النّاس فلا بأس عليهم في ما يعملون. نقول اولاً اذا جاء احد يعرف تلك العبارات و رموزاتها و يظهر ما ستر فيها من معانيها و اشاراتها فهذا دليل على أنّه نور من تلك الأنوار السّاطعة و سراج من تلك السّرج اللامعة و ثانياً انا نأخذ الميزان من الأزمنة السّالفة و الاعصار الخالية مثلاً فلمّا عرفنا ظهور المسيح بغير هذه الاشارات و ظهور الرسول (ص) دون تلك العبارات لا نشكّ في أنّ لها معانٍ و اشارات في بواطن الكلام و لو ينصف احد في هذا المقال لا يحتجب عن حقيقة الحال فانظر في هذه السّنين المتواليات ما عرفوا اهل الفرقان حقايق القرآن و لا اهل الانجيل معاني بيانات ربّهم الجليل و لا اليهود ما نزل في كتب الانبياء و كذلك انكر بعض النّاس كلمات الله المحيطة النّافذة و كلّما جاء نور يهديهم في الظّلمات و سراج يريهم الطّريق في مخاطر الاشارات عميت عيونهم و سكّرت ابصارهم و بقوا في ضلالهم القديم و احتجبوا عن اسرار

كلمات

ص ١٠٠\*\*\*

كلمات ربّهم الكريم ممّا يحجب الطّالب عن المطلوب و القاصد عن المقصود و يمنع النّاس عن كوثر البقاء و القاصدين عن مقاصد قدس السّناء هو اتّباع الذين يزعمون انفسهم فوارس مضمار العلم و الحكمة مع أنّ في كل الظّهورات اكّد الأنبياء ألا يتّبع النّاس كل من يدعى العلم الا من كان موصوفاً بالصّفات المذكورة في الكتاب كما ورد في الحديث الشّريف و اما من كان من العلماء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام ان يقلّدوه و انا لم نر منهم في هذا الزّمان الا المجادلة و الطّغیان و الاختلاف في اوامر ربّهم العزيز المتّان و النّاس بما يرونهم يخالفون مظهر الأمر و يكفرونه حفظاً لرياساتهم يزعمون انهم على الحقّ لذا يحتجبون عن بوارق انوار الجمال و زلال سلسال الوصال قل فانظروا بعين التّفرّس و التدقيق في الأزمنة السّالفة و الأعصار الخالية في احيان ظهور مظاهر الاحديّة اول من استضاء من تجلّيات الظّهور لم يكن من العلماء بل الذين لا يعرفون القراءة و الكتابة كما في ظهور روح الله و كلمته التي احاطت ماسواه ما تقدّم في الايمان الا صياد السمك او العشارون و اول من اعترضوا على جماله هم الفريسيّون و كذلك اذ طلع نير البطحاء و شمس سماء قدس البقاء آمن من يرى الاغنام و اعرض من كان اعلم العلماء بين الانام فلمّا تبين بانّ الظّهور ليس مشروطاً

ص ١٠١\*\*\*

بأتباع العلماء لا ينبغي ان يحتجب الناس بانكارهم و استكبارهم على الله و في كل زمان وصى صاحب الظهور ان لا تتبعوا امثال هؤلاء المدّعين و يشير الى اعراضهم و اعتراضهم على النور المبين قوله روح ما سواه فداه في وصف فقهاء يوم الظهور فقهاء ذلك الزمان اشر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة و الهم تعود و كذلك قوله في آخر ما يصف عن صاحب الامر ص و اكثر اعدائه العلماء و لذا قال و قوله الحق العلم حجاب الاكبر فو الله يا ايها السامع من تفكر ساعة في نفسه و لم يسمع مقالات غيره و وزن كلمات القبل بعرفانه و عقله لما احتجب عن الرحمن في اقل من آن و ترك عن ورائه اشارات اهل البغي و الخسران و في هذا المقام يقول و قوله الصدق تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة نستل الله بان يؤيد العباد على التفكر في امره و يوفقهم على الاقبال اليه انه على كل شيء قدير و كذلك يحتجب الطالب عن المراد الحقيقي و القصد الالهي بما يرى الاختلاف في الأديان و شرايع حضرة الرحمن و لو يرى الانسان في هذه الاختلافات بعين العرفان ليعرف حقيقة الأمر و لا يرى الاختلاف بل يراه عين الاتحاد و سبب وصول العباد الى معدن الرشاد لأن ربّ الأرباب بارادته الكاملة و حكمته الشاملة يشرع لهم شريعة

بحسب

ص ١٠٢\*\*\*

بحسب اقتضاء الزمان و مناسبة الأفكار و الأذهان و هذا من بليغ حكمته و منيع علمه و قدرته فسبحانه و تعالى ليس كمثله شيئاً لا يعلم احد حكمته البالغة و صنعته الكاملة الا من ايده بفضلته المحيط و شرح صدره في عرفان شرعه البسيط و ليس مراده تبارك و تعالى من هذه الشرايع المنشعبة من طمطام الحكمة البالغة الا راحة العباد و دخولهم في جنان المحبة و الوداد و رفع المنازعة و العناد ولكنهم من عدم عرفانهم بما اراد الله يرفعون ايادي الظلم و الاعتساف في الأطراف و يتكون ما امر الله من المحبة و الانصاف فتفكر يا ايها السامع في هذا المقام و لا تبعد عن المرام مثلاً فانظر في الحكيم الحاذق انه يداوى اليوم مريضاً بالأشياء الباردة و يوماً آخر بالأشياء الحارة و لا ينبغي لنا ان نكذب الحكيم لأنه عالم بحقيقة المريض و لما يرى و يعرف تغيير المزاج يعالج بما يناسبه من العلاج و لما كان المراد في هذا المقام صحة المريض ليس للعقل الكامل ان ينظر الى اختلاف الأدوية و تفاوت الأغذية و كذلك فاعرف من هذا التمثيل تفاوت الشرائع الالهية و اختلاف المذهب الربانية و لا تغمس في بحور الاشارات و لا تمنع نفسك عن جمال ربك مالك الاسماء و الصفات و كذلك يحتجب الجهلاء في ايام ظهور الأنبياء بما يجدون في كلماتهم الاختلاف

ص ١٠٣\*\*\*

مع قواعد اهل اللسان سبحان الله من جهالة الناس و احتجابهم أما يقرؤون بأن الله تعالى قادر على كل شيء و عالم بكل شيء فكيف يريدون ان يحدّدوا كلماته بحدوداتهم و يزنوا آياته بقواعدهم و رسوماتهم هل يحاط كلمات مالك المبدء و المعاد بقواعد قرزها احد من العباد سبحان ربّي العظيم ما قلت دراية الناس يتكلمون بما يضحك به الصبيان في هذا الزمان فانظر يا ايها السامع حين ما نزل القرآن من سماء مشية الرحمن اعتراض عليه الجهلاء من اهل اللسان فلما علا امره و سنا ذكره اذا استدّل الكل في فصاحته و ملاحظته و تعجّب من ابناء هذا الزمان مع استماعهم و علمهم بما جرى في عهد الفرقان كذلك يعترضون على كلمات الله النافذة بتلك الاعتراضات السخيفة و يحتجبون بها عن بوارق شمس جمال الألوهية قل يا ايها العبد الأمر عظيم عظيم فلما اطلعت به و ايقنت بأنّ الذي ظهر هو سرّ القدم و ظهور الحق في العالم كيف تتمسك بالفرع بعد الوصول الى الأصل و تحتجب بالمقال عن الغنى المتعال اياك اياك ان تزن كلمات موليك بقواعد قرزها نفسك و هواك لنألا تحتجب عن الذي وعدت به في الكتاب و اخبرك به اولو الالباب فيا ايها السامع قد بينت لك في هذه العبارات ما يحجب الطالب

عن ربّ السموات

ص ١٠٤\*\*\*

عن ربّ السموات و قد خرقت الحجب و رفعت الشكّ بما اشرفت في سرّ الاشارات نستل الله تعالى بان يعرف الكل ما اراد و لا يمنعه من سبيل الرشاد و يدخلهم في ظلال شجرة الحبّ و الوداد فلما اطلع الطالب بهذه الأحجاب المانعة و رفع عن نفسه تلك الأستار الجائلة اذا يسلك مسالك التوحيد و يضرب بوادي طرق التجريد و يمنع نفسه عن كل ما لا يليق له و يمسك لسانه عن ذكر ما سوى الله و يده عن الارتفاع الى غير رضاه حينئذ يشرق عليه تجليات شمس الايقان و يتجلّى على مرآت فؤاده انوار الاطمينان و يقعد على سرير قلبه سلطان محبة الرحمن اذا فاعرف بانه في هذه الحالة يكون غالباً على العالم و مسرعاً و مؤثراً فيه بحيث لا يمنع عما اراد و يكون بمثل الاكسير الاحمر لتقليب نحاس وجودات البشر فسبحان الذي يؤيده و يوصله الى

هذا المقام الأعلى و المقصد الأقصى الأدنى و لا يسعنا في هذا المقام ان نبين لك اكثر ممّا ذكرنا من بدائع الكلام و الذى فتح عينيه لمشاهدة الأنوار و اذنيه لاستماع الأذكار ليعرف المراد و يقنع و يكتفى بالإشارة في هذه العبارة اذّ نرجع الى تفسير الحديث و نقول قوله فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك و سئل منه هل انا تراب مثلك و افنى و انعدم معك فاجابه و قال حاشاك حاشاك انك جوهر الهى و روح ربّانى كيف يقاس الروح

ص ١٠٥ \*\*\*

العلوى الحقيقى بالجسد السفلى الترابى انك تدخل حرم الكبرياء و حظيرة قدس البقاء و انا ابقى على الأرض التى تركبت منها فليعرف اهل العرفان من هذا البيان تفاوت الأرواح مع الابدان و يجتهدوا ألا يتغيّر بغير الامكان و لا يمنع عن الصعود و الطيران في هواء عرفان الرحمن سبحانه اللهم يا الهى و سيدى و رجائى اسئلك بسلطانك الغالب على الأشياء و قدرتك المحيطة على من فى الأرض و السماء بان توفّق عبادك على تجريد الأرواح و الاستغناء بالنور عن الأشباح حتى يصيروا قابلين للدخول في فناء حرم عزّ توحيدك و خباء قدس تجريدك و أيدهم على الطيران في هواء عزّ عرفانك و سماء قدس ايقانك اذ انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت الفرد الواحد العزيز الحكيم.

و اما ما سئلت يا ايّها المتوجّه الى ساحة البقاء و المقتبس من قبسات شجرة طور السّيناء من الملائكة و المراد بهذه الاسم في الآيات الالهية فاعلم بانّ له معان شتى و في مقام الخلق يطلق على الذين قدّست اذياهم عن الشّهوات و يتّبعون ربّ السموات في كل الصفات و هذا الاسم يطلق على باطنهم و يحكى عن سرّهم و حقيقتهم و اولئك الذين يذكرهم الله في آياته و يستمّهم باسماء شتى و انّى اذكر لك من اسمائهم و افسره لك لكى تعرف

المقصود

ص ١٠٦ \*\*\*

المقصود و معانى كلمات حضرة المعبود منها حملة العرش فاعلم بانّ المراد من العرش هو قلب الانسان كما تغرّد عندليب البقاء و ورقاء العماء قلب المؤمن عرش الرحمن و نطق لسان العظمة في الكلمات المكنونة فؤادك منزلى قدّسه لنزولى و روحك منظرى طهره لظهورى لانه يقبل تجلّى الجمال و يستقرّ عليه سلطان المحيطة مالک المبدء و المال و في مقام الحق يطلق على انبياء الله و رسله كما قال تبارك و تعالى في القرآن الكريم الحمد لله فاطر السموات و الأرض جاعل الملائكة اولى اجنحة مثنى و ثلاث و رباع الخ و قد اراد ربّ العزّة من الاجنحة في هذه الآية شئون الآيات و اقسام البيّنات التى بعثهم بها و جعلها سبب وصول العباد الى معدن الرشاد و هدايت الخلق الى جنة الحبّ و الوداد لانّها هى السبب الاعظم لترقى العالم و الجناح الاقوم لطيران القلوب الصّافية الى جنة الاحديّة و مقام قدس الواحدية لذا سمّيت بالاجنحة في الكتب الالهية فو الله يا ايّها المتوجّه الى الله لو يسمع احد آية من آيات ربّه بسمع الفؤاد و يدرك لذّت المعانى التى سترت فيها ليرتقى الى منتهى مقامات السّداد و يتصاعد من العوالم الترابية الى العوالم الحقيقية و في مقام يطلق هذا الاسم على مشيئة الله التّافذة و ارادته المحيطة الكاملة لانّها هى علّة خلق العالم و سبب تقمّص قميص الوجود هيكال العدم و انّ هذا الاسم يطلق على جميع الصفات الالهية و انّى لو اريد ان افصل في هذا المقام ليطول

ص ١٠٧ \*\*\*

الكلام و من يريد ان يطّلع و يعرف بالتفصيل فليقرء آيات الله العزيز الجميل و يتفكّر في المقامات التى نزلت هذا الاسم اذّ يعرف المراد و يقنع عمّا ذكر في كتب العباد و في مقام يطلق هذا الاسم على احكام التى نزلت من سماء مشيئة الرحمن و جعلها الله السبب الأعظم لحفظ العالم و قدرها الموت و الحياة و انّها هى في مقام اعطاء الروح بالمؤمنين المقبلين تسخّى اسرافيل و في مقام اخذ الروح عن المشركين تسخّى عزرائيل و في مقام حفظ عباد الله عن الآفات تسخّى ملائكة حافظات و في كل مقام تسخّى في الآيات الالهية باسم مخصوص و لا يقدر العاقل ان يشكّ و يضطرب من اختلافات الاسماء التى نزلت في كتب الانبياء ثمّ اعلم يا ايّها المؤمن بالله بانّ الذى خلق الوجود من العدم و علّم الانسان ما لم يعلم يكون مختاراً في ما يشاء و مقتدرّاً على ما يريد من خلق جديد و لا ينكر العارف قدرته القادرة و قوّته القويّة القاهرة و يوقن كل بصير بانّه لو يشاء ليخلق خلقاً لا تدركه حوادث الزّمان و لا يحيط عليه حواسّ من في الامكان و انّى في هذا المقام اكتب لك ما نزل من جبروت الله العزيز الجميل في جواب من سئل ربّه الجليل من جبرئيل قوله جلّت عظمتة و علت قدرته و اما ما سئلت من الجبرئيل اذّ جبرئيل قام لدى الوجه و يقول يا ايّها السائل فاعلم اذا تكلم لسان العظمة بكلمته العليا يا جبرئيل ترانى موجوداً على احسن الصّور في ظاهر

الظاهر لا تعجب

ص ١٠٨ \*\*\*

الظَّاهِر لا تعجب من ذلك انَّ رَبِّكَ لَهُو المقتدر القدير و اما ما سئلت من الجنِّ فاعلم بانَّ الله تعالى خلق الانسان من اربع عناصر النَّار و الهوى و الماء و التَّراب و ظهر من النَّار الحرارة و منها ظهرت الحركة و لما غلب في الانسان طبيعة النَّار على ساير الطبائع يطلق عليه هذا الاسم و هو في الحقيقة الاولى يطلق على المؤمنين بالله و الموقنين بآياته و المجاهدين في سبيله لأنَّهم خلقوا من نار الكلمة الربانية الَّتى تكلم بها لسان الاحديَّة لذا قال و قوله الحق و خلق الجنَّ من نار و كذلك وصفهم في كتابه المبين بقوله المتين اشدَّاء على الكفَّار لأنَّ في مقام الجهاد مع اهل العناد تريهم كالبرق اللامع و الرَّمح القامع تعالى من حرَّكهم بتلك النَّار الموقدة من سدة الالهية و لما تنظر الى رحمهم و لطفهم و اتباعهم امر الله و تقديسهم عمَّا سواه تسميهم بالملائكة كما ذكرنا في بدو الكلام و في مقام يطلق على الَّذِينَ يسبقون في الايمان عمَّا دونهم بما يرى منهم سرعة الحركة من النَّار الموقدة من الكلمة الالهية لأنَّ من قلوبهم ترتفع زفرات المحبَّة و الوداد و في بواطنهم تلهب نيران مودة مالک المبدء و المعاد اذَّ فاعرف يا ايُّها السَّائل بانَّا فسّرنا لك التفسير الحقيقى في هذا الاسم ولكن فاعلم بانَّه يطلق على غير المؤمنين مجازاً بما يرى منهم من الكبر و الاستكبار في امر الله و المحاربة و المجاهدة مع انبياء الله و يدلُّ على هذين التفسيرين ما نزل

ص ١٠٩\*\*\*

من جيروت مشية الله ربَّ العالمين في سورة الجنِّ قوله تعالى قل اوحى الىَّ انه استمع نفر من الجنِّ فقالوا انا سمعنا قرأناً عجيباً يهذى الى الرشد فأمنَّا به و لن نشرك برئنا احداً الى قوله تعالى و انا منَّا الصالحون و منَّا دون ذلك كنَّا طرايق قيدداً فيا ايُّها العبد المتوجَّه الى الله قد نزل في آيات مالک المبدء و المآل كلِّما يخطر بالبال فلا تحتاج بالجواب و السَّؤال ولكن احتياج اهل الوداد هو من تشبَّت الألواح في البلاد نسئل الله بان يوفِّق احبائه في قراءة آياته و الواحه و يؤيِّدهم على عرفانها و استغناء عمَّا دونها و نسئله تعالى بان يقدر لك و لأحبائه خير الدُّنيا و الآخرة و يسكنكم في ظلال شجرة عنايته و الطافه و يشربكم من معين رحمته و افضاله انه على كلِّ شىء قدير لا اله الا هو الواحد الفرد العزيز الحكيم.

\*\*\*\*\*

كتبه و حرَّزه العبد المذنب الفقير المسكين ميرزا عبد الرَّحمن ابن ميرزا عبد الرَّحيم الاسترآبادى في يوم شنبه من الشهر المحرم سنة ١٣٢١

\*\*\*\*\*